NURUOSMANIYE
861
1190

٢٠٩
٧٥

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	Nuruosm.
Yeni Kayıt No.	861/2
Eski Kayıt No.	1190
Tasnif No.	297.3 = 927

1190

وقف عمدة ملوك الدوران وسر سلسلة آل عثمان محيي السنة امام الائمة
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب الغازي عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لا زالت اياديه مصابيح الاهالي
ومساعيه الجميلة مفاتيح الآمال وانا الداعي لدولته الابدية
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين
عفي عنه

ولابن النجار عن معقل بن يسار المزني
مرفوعًا المدينة مهاجري فيها مضجعي
ومنها مبعثي حقيق على أمتي حفظ جيراني
ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدًا
او شفيعًا يوم القيامة ومن لم يحفظهم
سقي من طينة الخبال قيل للمزني وما طينة
الخبال قال عصارة اهل النار ٭

وفي الصحيحين ٭

في احاديث تحريم المدينة فمن احدث فيها
حدثًا او اوى محدثًا فعليه لعنة الله تعالى
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
تعالى منه يوم القيمة صرفًا ولا عدلًا ٭
ولفظ البخاري لا يقبل منه صرف ولا عدل

[illegible]

والجمهور ان الصرف الفريضة ٭ والعدل
النافلة ٭ وقيل عكسه ٭ وقيل
الصرف التوبة ٭ والعدل الفدية ٭
اي من اتى فيها اثمًا او ظلمًا او اوى
من اتاه وحماه وهو في المشرق والمغرب
من اقطار الارض فلا يقبل فريضته
ونافلته الحديث ٭ وفي الاوسط
للطبراني برجال الصحيح حديث اللهم
من ظلم اهل المدينة فاخافهم فاخفه
بالنار وعليه لعنة الله تعالى والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه
صرفًا ولا عدلًا ويريد بالظلم كل من تعدى
في انفسهم وعرضهم وحقوقهم التي عينت لاهل المدينة
في المغرب والمشرق من جميع الانواع الواصلة من الخير الواصلة اليهم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اطلع في سماء الازل شمس انوار معارف
النبوة المحمدية . واشرق من افق اسرار الرسالة
مظاهر تجلي الصفات الاحمدية احمد على ان وضع
اساس نبوته . على سوابق ازليته . ورفع دعائم
رسالته . على لواحق ابديته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الفرد المتفرد في فردانيته بالعظمة
والجلال . الواحد المتوحد في وحدانيته باستحقاق
الكمال . المبدي في علمه جميع الممكنات
والمعيد الى عين ما بدا منه ما ابدع من المبدعات .
شهادة ترفع قائلها الى ارفع الدرجات . وتخصه
باعلى المراتب والمقامات وصل اللهم وسلم صلاة
وسلاما يتنزلان من افق كنه باطن الذات .

الى

الى فلك سماء مظاهر الاسماء والصفات . وترتقيان
من احتمال حصر العد والحد بالعبارات والاشارات .
على قطب دائرة الكائنات . الساري بحقيقته
في جميع المكونات . واسطة عقد النبيين والظاهر
بهم في الحضرات . سيدنا محمد واله ثمرات شجرة النبوة
ومعادن سر الولايات . واصحابه اصحاب حقائق
الاخلاق المحمدية وارباب الكرامات . ما دامت
الارضين . والسموات اللهم زده شرفا وكرما
اما بعد فان هذا العبد الضعيف . الراجي رضاء
ربه اللطيف قال لما انعم الله تعالى علينا بجوار
سيد الاولين والاخرين بفضله وكرمه مدة
ثلثين سنة . ولم تاخذني عن ملازمة قبره الشريف
سنة . ثم رقاني الى توقيد قناديل تربة حبيب

رب العالمين • المبعوث الي كافة الخلق من الانس
والجان • في خدمة خليفة الزمان • السالك الي مسالك
الأولياء الكبار من الاعيان • قطب الوقت
والاوان • اعني سلطان مراد خان • ادام الله تعالي
ايامه وزاد عدله وثبت ملكه • وجعل بساط الأرض
باسرها ملكه • وما اظن بهذه النعمة العظمي
والمقام الاسني • سببا الا محبة صادقة في جيران
سيد الانام • ودعوات دايمة خالصة للمخدوم له في آخر
سيد الايام ثم لما رايت ضيوع حقوق حرمة سيد
المرسلين • صلي الله عليه وسلم مما امرنا به من تعظيمه
عليه الصلاة والسلام في نفسه وقبره الشريف •
واهله وجيرانه اي جار كان من اهل بلده المنيف
لجهل المضيعين الي ما ورد في القرآن العظيم والاحاديث

الشريفة من تعظيمه عليه الصلاة والسلام وتعظيم
اهله واهل بلده وجاره عامة ووجوب تعظيم ما عظمه
الله تعالي وتحقير ما حقره الله تعالي • فاخذتني الغيرة
فيهم • والشفقة والرحمة اليهم • ليحصل لمن يحفظ
حرمته عليه الصلاة والسلام في جاره ومبعثه ومهاجره
عليه الصلاة والسلام زيادة حرص في الحرمة والمراعاة
علي قدر مراتبهم من قطان المدينة المنورة من العلماء
والصلحا والفقرا والايتام والارامل وسايرهم ممن سكن
فيه وزيادة حرصه فيها يكون قريبا له عليه الصلاة والسلام
في الدارين • وليحصل لمن قصدهم بسوء او فعل حدث
او ايواء محدث خوف وحذر ورعب ثم يرجع من قصده الي حفظ
الحرمة المذكورة في الحديث الشريف • في بلده وجاره ليكون
مظهرا للشفاعة الموعودة لحافظ حرمته صلي الله عليه وسلم

فيهم **فجمعت هذه الرسالة** من التواريخ المعروفة ٠
والكتب المشهورة ٠ لاكون ممن سن سنة حسنة
عملا بما ورد في الاحاديث الحسان ٠ وناصح الامة عامة
والنصح من الايمان ٠ تعليما لمن لم يعلم ٠ وتذكرا
لمن يعلم ٠ ممتثلا بقوله عز وجل فذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين ٠ وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم
وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو
منه تداعى له سائره بالحمى والسهر **ورتبته** على مقدمة
وعلى بابين وخاتمة الباب الاول في اكرامه
واهله وجاره اي جار كان وبلده واهل بلده وفيمن
قصد اهانة اهل بلده وجاره وبيان لاهانة وفيه فصلان ٠
الباب الثاني في فضل الزيارة الشريفة وادابها

الفصل الاول في الحث والحرص بالاقامة في المدينة والفصل الثاني في تعظيم سكان المدينة وحفظ حرمته صلى الله تعالى عليه وسلم في حفظ حرمة جاره واهل بلده صح

ونعظيم

وتعظيم قبره الشريف ٠ كتعظيمه في حياته صلى الله تعالى
عليه وسلم ٠ وبيان وجوب الزيارة عند من راها ٠
واجبة وتاكيد استحبابها وبيان اداب الخدام الداخلين
والخارجين للخدمة الى التربة الشريفة ٠ بالفراشة والشيخية
ظاهرا وباطنا واوصافهم ٠ واخلاقهم ٠ الذي ذكرنا
بقولنا في اخر الرسالة ٠ لا يمكن تعظيم حرمة سيد المرسلين
بما عظم الله تعالى في كتابه العزيز الا باقامة رجل صالح عالم
عامل زاهد ورع صادق امين لخدمة التربة الشريفة
خاصة لا يبتلي بمصالح العامة وهو سن سنة حسنة كما في الفراشة
وبهما تمنينا ان شا الله تعالى بين الخلفاء في ديوان العز يوم القيمة
لانه ما صدر فعله من احد من الخلفاء الى يومنا هذا **والان اوان**
الشروع في المقصود ٠ بعون الملك المعبود ٠ جعله الله
تعالى خالصا لوجهه الكريم ٠ موجبا للفوز

جميعا

فعلهما

ثا وفيه ثمانية فصول
اي في الباب الثاني

اسم الكتاب

بجنان النعيم وسميته غرفة من بحر البحور
لا تنشر الي عين الظهور ليتخلق بما فيه من تقرب الي تربة
افضل المزور ييسر الله تعالي اتمامه انه علي ما يشا قدير
وبالاجابة جدير فاقول وبالله المستعان وهو حسبي
وعليه التكلان اما المقدمة ففي اصل وجوده المعظم
والمكرم وتقدم نبوته ووجوب تعظيمه عليه الصلاة
والسلام وذكر الايات الواردة والاحاديث المشهورة
فيه وكونه افضل الخلق عند الله تعالي عز وجل وبيان الاحاديث
الشريفة مما يوجب تعظيم المدينة المنورة وتعظيم
سكانها للجوار افهم يا ذا العقل السليم
والمهدي بهداية الهادي الكريم وفقني الله
تعالي واياكم الي صراط مستقيم انه لما تعلقت ارادة الحق
سبحانه وتعالي بايجاد خلقه وتقدير رزقه

ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية
في الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالم كلها
علوها وسفلها علي صورة حكمه كما سبق في
سابق ارادته وعلمه ثم اعلمه نبوته وبشر برسالته
هذا وادم عليه السلام لم يكن الا كما قال عليه
الصلاة والسلام بين الروح والجسد ثم انبجست منه
عليه الصلاة والسلام عيون الارواح فظهر بالملاء
الاعلا وهو عليه الصلاة والسلام بالمنظر
الاجلا فكان لهم المورد الاصلي فهو صلي الله
عليه وسلم الجنس العالي علي جميع الاجناس
والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ولما
انتهي الزمان بالاسم الباطن في حقه عليه الصلاة
والسلام الي وجود جسمه المطهر وارتباط الروح به

انتقل حكم الزمان به الى الاسم الظاهر فظهر
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بكليته جسما
وروحا فهو صلى الله تعالى عليه وسلم وان تاخرت
طينته فقد عرفت قيمته • فهو خزانة السر
وموضع نفوذ الامر • فلا ينفذ امر الا منه عليه السلام
ولا ينقل خير الا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ••
ومما يعضد هذا ما روي في كتاب مناقب النبوة
والصحابة تاليف الشيخ ابي الربيع الفقيه الفاضل
ابن سبع رحمة الله تعالى عليه عن علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه انه قال لما شا الله تعالى بتقدير الخلق
وذرء وابداع الخلق وبديه نصب الخلق في صورة كالهبا
قبل دحو الارض ورفع السماء وهو تعالى في انفراد ملكوته
وتوحد جبروته • فاساح نورا من انواره تعالى • فلمع
(ابرز)

قبسا

قبسا من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط
تلك الصورة الخفية • فوافق ذلك النور نبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الله تعالى عز وجل انت
المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي
منه اسطح البطحاء واموج الماء وارفع السماء واجعل الثواب
والعذاب والجنة والنار الحديث وروي عبد الرزاق
بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء
خلقه الله تعالى عز وجل قبل الاشيا قال صلى الله تعالى
عليه وسلم يا جابر ان الله تعالى ابرز قبل الاشياء •
نور نبيك من نور ذاته جل وعز فجعل ذلك النور يدور
بالقدرة حيث شا الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح
ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس

ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما اراد الله تعالى ان يخلق
الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزا فخلق من الاول القلم
ومن الثاني اللوح . ومن الثالث العرش . ثم قسم الجزء
الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول حملة العرش . ومن الثاني
الكرسي . ومن الثالث باقي الملائكه .
ثم قسم الرابعة اربعة اجزا فخلق من الاول السموات .
ومن الثاني الارضين . ومن الثالث الجنة والنار .
ثم قسم الرابعة اربعة اشيا فخلق من الاول نور ابصار المومنين
ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله عز وجل . ومن
الثالث نور انسهم بالله عز وجل دايما وهذا اعز المقامات
عند اهل من العارفين بطول ذكره وقد بين في محله
من كتب الصوفية ظاهرا وباطنا لا اله الا الله محمد رسول الله
وان كنت الروايات التي رايناها لم تحتملها .

هذه

هذه الاوراق وامثالها وقد اختلف هل القلم اول
المخلوقات بعد النور المحمدي قال الحافظ ابو يعلي الهمداني
الاصح ان العرش خلق قبل القلم لما ثبت في الصحيحين
عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قدر الله تعالى مقادير الخلق
قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف عام .
وكان عرشه على الما فهذا صريح ان التقدير وقع
بعد خلق العرش . والتقدير وقع عند اول خلق القلم
بحديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله
تعالى القلم ثم قال له اكتب قال يا رب وما اكتب
قال تعالى اكتب مقادير كل شيء رواه احمد والترمذي
وصححه وروايا ايضا من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا
ان الما خلق قبل العرش وروى السدي باسانيد متعدده

ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فيجمع بينه
وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا النور
النبوي المحمدي والماء والعرش واما تقديم نبوته
عليه الصلاة والسلام على نبوة سائر الانبيا عليهم
الصلاة والسلام اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه
الصلاة والسلام انه قال ان الله تعالى كتب مقادير الخلق
قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف عام وكان
عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام
الكتاب ان محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين
وعن العرباض بن سارية عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال اني عند الله تعالى لخاتم النبيين وان ادم عليه السلام
لمنجدل في طينته رواه احمد والبيهقي والحاكم وقال

صحيح

صحيح الاسناد قوله لمنجدل يعني طريح ملقى على الارض
قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة الضبي قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا
وادم بين الروح والجسد هذا لفظ رواية الامام احمد رحمه
الله تعالى ورواه البخاري في تاريخه وابو نعيم في الحلية وصححه
الحاكم ويعضد ذلك قوله سبحانه وتعالى
لادم عليه السلام عند طلبه العفو والغفران بعد ما راى
ادم عليه السلام اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مكتوبا
في قوائم العرش مع اسم الجلال لولا محمد ما خلقتك وما خلقت
الجن والانس والجنة والنار وهذا صريح في فضله عليه
السلام وسبق نبوته على نبوة سائر الانبياء عليهم السلام
ومما دل على فضل نبينا عليه الصلاة والسلام قوله سبحانه
وتعالى عز وجل وانك لعلى خلق عظيم لا امدح فوقه فمن

وصف الله تعالى عز وجل بالعظم من يدري نهايته غير المادح
وهو تنزيه له صلى الله تعالى عليه وسلم من كل عيب
يكون في الاخلاق ، ووصف له عليه الصلاة والسلام
بالتحلي بكل محاسن الاخلاق ، ظاهرا وباطنا ،
اما الظاهر فمعروف تنزه عنه عليه الصلاة والسلام ،
والباطن ميل القلب الى نعم الدارين ، وعدم الرضا في ضده
عند العارفين المحبين ، تنزه عليه الصلاة والسلام عنه
كذلك كما قال الفضيل رحمه الله تعالى ،

سهر العيون لغير وجهك باطل ،،
وبكاؤهن لغير فقدك ضايع ،،

وكما يشهد كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك
قوله تعالى عز وجل ما زاغ البصر وما طغى اي ما مال بصر
محمد عليه الصلاة والسلام عما رأى وما جاوز الى غيره وما

عدل

عدل عن رؤيته ، وما تعدى عن رؤيته ، الى غيره رغبة
عنه وقيل ما زاغ بصره عليه الصلاة والسلام ،
حين عرضت عليه الدنيا رغبة فيها ، وما طغى حين عرضت
عليه الاخرة تعلقا بها بل ترك ذلك كله مكتفيا بالمولى
الكريم كما قال الشبلي رحمه الله تعالى

يا ايها السيد الكريم ،، حبك بين الحشا مقيم
يا رافع النوم عن جفوني ،، انت بما مر بي عليم

وسئلت عايشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قالت رضي الله عنها كان
خلقه القرآن يعني ما ادبه به القرآن وامره الله تعالى فيه به
واهل الايمان من الامة عامة من الاجتهاد في طاعة الله تعالى
عز وجل والخضوع له تعالى والانقياد لامره ،،
والتشدد على اعدائه ، والتذلل لاوليائه ،،

الصالحين ومواساة عباده وارادة الخير بهم والحرص
عليها بنجيهم من النار، والاحتمال لاذاهم بالصبر والقيام
بمصالحهم وارشادهم الي ما يجمع لهم خير الدارين
والتعفف عن اموالهم والحلم عن جفاهم وخفض الجناح
لهم كالاب الناصح كان هذا كله خلق النبي
صلي الله تعالي عليه وسلم، وكذلك كان الخلفا الراشدون
رضي الله تعالي عنهم والصحابة اجمعون ولم يتغير
ذلك الحكم المامور، والامر المذكور،
في حال من الاحوال، وزمن من الازمان، بدلالة
نص القرآن، والاحاديث من الخلفاء، والامراء،
والوزراء، الي ان ينزل الله تعالي عز وجل بنفسه
امر خلقه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب
سليم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب

يوم السوال

عليه السلام ومن موضع الكعبة دحيت الارض
فصار رسول الله صلي الله عليه وسلم هو الاصل
في التكوين والكاينات تبع له عليه السلام وقيل
لذلك سمي اميا لان مكة شرفها الله تعالي ام القرى
وذريته عليه الصلاة والسلام ام الخليقة فان
قلت تربة الشخص مدفنه فكان مقتضي المذكور ان
يكون مدفنه عليه الصلاة والسلام بمكة
شرفها الله تعالي حيث كانت تربته عليه الصلاة
والسلام منها فقد اجاب عنه صاحب عوارف
المعارف افاض الله تعالي علينا من عوارفه ومعارفه
وتعطف علينا بعواطفه بانه قيل ان الماء لما تموج
رمي الزبد الي النواحي فوقعت جوهرة النبي عليه الصلاة
والسلام الي ما حاذي جسده الشريف بالمدينة المنورة

من ذلك الزمان كان شرف المدينة مخفيا الى ان جي صلى
الله عليه وسلم ثم ظهر بمجيئه عليه الصلاة والسلام
مدة حياته البشرية ثم بعد الانتقال والقرب الى
ربه الكريم في دار البقاء ولها مجاورة اهل المدينة
وان الامر حقيق فيما اشار اليه مالك رضي الله عنه
والقبر الشريف الان موجود معروف والفضل
المذكور ونزول سبعين الف ملك كل يوم بل كل ساعة
دايما للزيارة وخصوص الجوار لمن جاور بالادب
ثابت والحكم والفضل والفيض متصل الى يوم القيمة
زاده الله عز وجل شرفا وكرما ومهابة وتعظيما
والوعد والوعيد المذكورين في الاحاديث السابقة
كذلك متصل لمن استحق لهما الى يوم القيامة وفي
الاحاديث السابقة اشارة الى التفضيل بمجاورة قبر

النبي

النبي عليه الصلاة والسلام يظهر لمن تامل وقد قال
النبي عليه الصلاة والسلام مازال جبريل عليه السلام
يوصيني بالجار ولم يخص جارا دون جار وتامل هذا
الفضل لم يرتب في تفضيل سكنى المدينة المنورة على
مكة المشرفة مع تسليم مزيد المضاعفة بمكة
شرفها الله تعالى فتلك لها مزيد العدد ولهذه
تضاعف البركة والمدد وان دخل التضاعف والبركة
في الثواب والاجر يثبت زيادة شرف المدينة المنورة
لانه قال صلى الله عليه وسلم في دعائه بضعفي مكة
واما المدد فاصل عليها ولا يمكن رد هذين الفضلين عليها
اما المدد فظاهر لان الثواب كيف ما تضاعف بلا مدد
لا يصل الى ما كان بمدد خصوصا بمدد سيد المرسلين
صلى الله تعالى عليه وسلم تامل ولا تغفل وتلك جوا

بيت الله تعالى عز وجل ونهضته جوار حبيب الله
تعالى واكرم الخلق على الله تعالى عز وجل وفي مصنف
عبد الرزاق ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
كانوا يحجون ثم يرجعون ويعتمرون ثم يرجعون
الى المدينة المنورة ولا يجاورون في مكة شرفها
الله تعالى للخلاف فيه واما في المدينة لم يرو من احد
من السلف خلاف بل متفق عليه المجاورة فيه

الفصل الاول في الحث على الاقامة في المدينة

فيه احاديث كثيرة اصرحها دلالة في هذا
المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني شفيع لمن يموت (لمن مات)
بها رواه الترمذي وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها

قاله

قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات رواه
مالك رضي الله عنه وقوله عليه الصلاة والسلام
من صبر على لأوائها وجوعها كنت له شهيدا وشفيعا
واللأواء ان لا تجد ما تشتهي نفسك تدور مع دراهمك
تصبر ولا يضيق صدرك بالخروج ومن عند البخاري
ومسلم والترمذي ومالك والنسائي قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يعني
السكنى فيه الحديث وروينا بسند صحيح ان الرشيد
لما حج وجا الى المدينة زائرا سال مالكا رضي الله تعالى
عنه هل لك دار فيها فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار
وقال اشتر لها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد
الشخوص منها قال لمالك ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت
على ان احمل الناس على الموطا (الى الطرونة) كما حمل عثمان رضي الله تعالى

عنه الناس على القرآن فقال مالك رضي الله تعالى عنه
اما حمل الناس على الموطأ فليس الى ذلك سبيل لان
اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام افترقوا بعده
عليه الصلاة والسلام في الامصار فحدثوا فعند
اهل كل مصر علم وقد قال عليه الصلاة والسلام
اختلاف العلماء رحمة واما الخروج معك فلا سبيل
اليه ايضا قال عليه الصلاة والسلام المدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وهذه دنانيركم
كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني
انك تكلفني مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا
اوثر الدنيا على مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم ودلالة هذه الاحاديث والاثار على الحث

والحض

والحض والتحريض على الاقامة بالمدينة المنورة وطلب
الفوز والنجاة باستيطانها وقصد سعادة الدارين
بمجاورة ساحتها ظاهرة لائحة واضحة كما قيل

نزيل الكرام ليس يضام بيت

اهل السعادة عند الله احياء

لهم من الله في الجنات ما شاؤا

فانها منبع فيض بحار الانوار للملة الاسلامية ومطلع
طلوع اقمار السعادة الحقيقية والدار التي اختصها
الله تعالى عز وجل لهجرة حبيبه الاكرم صلى الله تعالى
عليه وسلم وظهور دينه ومحل اعلانه بالحق واذعان
الخلق واحب البقاع الى الله تعالى عز وجل وموطن
احب الخلق الى الله تعالى عز وجل ومضجعه عليه
الصلاة والسلام ومبعثه عليه الصلاة والسلام

ومهبط الملائكة المقربين ومنزل روح الله الامين
عليه السلام ومثوى صبابر الله الاكرمين من
السادة القادة الانصار والمهاجرين سادة المسلمين
وعظماء الدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم
اختارها الله تعالى عز وجل محلا للجسد الزكي النوري
الطيب الطاهر وجعله مضجع العود الانشم ن
والقمر الزاهر الباهر الانم فصارت مفزعا
للمحبين المشتاقين وملجاء للعشاق الوالهين النوا
ومبداء انعقاد خلافة الاربعة المنصوصين المخصوصين
من الله تعالى عز وجل بالرضى المبشرين بلسان الصادق
الامين ايمة العدل المشهورين والسابقين في كل خير
كل من بقي وكل من مضى فذكرها يثير غرام المشتاقين
ونشرها يعطر مشام المستنشقين والتوقر في

دفنايها

دفنايها يزيد في يقين ارباب اليقين الفصل
الثاني في المحبة والتعظيم لسكان المدينة
وحفظ حرمتهم فيهم تكريما وتعظيما وبيان اوصاف
الحكام فيها لمن جاور بها عليه الصلاة والسلام
وينتسبون في الجوار وكيف لا قال عليه الصلاة
والسلام فيهم في حديث بن زبالة من حفظ حرمتي
فيهما اي في الجيران كنت له شفيعا يوم القيمة ومن
لم يحفظ الحديث لاسيما العلما والصلحا والاولياء
والفقراء عامة والشرفا وسدنة الحجرة الشريفة
وخدامها قال مجد الدين هلم جرا الى عوامها وخواصها
على حسب حاله ورتبته في العلم والتقى ودنوه من
القبر الشريف وتعظيمه لشعاير الدين والشريعة
واتباعه لاهل السنة والجماعة في الملة الاسلامية

عند قبره

وقدر معرفته وقيامه بمصالح الامة والجار ومحبة
الدار المدنية في ساحل التربة النبوية والحاصل
علي قدر كل احد مما ذكر الي من لا يبقي له مزية سوي
كونه في هذا المحل الكريم جارا لهذا النبي العظيم الكريم
فقال وهولاء يثبت لهم حق الجوار وان عظمت
اساتهم ولا يسلب عنهم اسم الجار وقد عمم صلي
الله عليه وسلم في قوله ما زال جبريل عليه الصلاة
والسلام يوصيني بالجار ولم يخصص جارا دون جار

مطلب لزوم حرمة الجار المطلق في المدينة المنورة

بيت

فيا ساكني طيبة كلكم • الي القلب من اجل الحبيب حبيب

ويحمل منهم ما لم يحمل من غيرهم سوي الخلاف الشرعي
لقوله تعالي ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
لعموم الوعيد ولا يضيق صدره فيهم ويقبل عذرهم

ويعفو

ويعفو عنهم ما لم يوافق طبعه ولا يكسر
قلوبهم بل يجبر كيف ما يمكن اكراما وتعظيما
لمن جاوره عليه الصلاة والسلام كاكرامه
لخادم او جيرة معارفه وخادم من كان فوقه في
الدولة خوفا منه او رجاء عنه في منصبه
في منزلته حتي يكون مخلصا له اذا امتثل بين يدي
النبي صلي الله تعالي عليه وسلم اذ قال له صلي
الله تعالي عليه وسلم اي شي عملت لجيراني
وخدامي احفظت حرمتي فيهم كحفظك حرمة
من كان فوقك في المنصب والرياسة مراعاة
له في خدامه ومعارفه فكر الخلاص من
الخجلة في العاقبة عند من كان اكرم الخلق علي الله
تعالي كما قال تعالي فستذكرون ما اقول لكم الاية يوم لا ينفع التذكر

ثم تقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الاية
والحال كلنا محتاجون الى شفاعته عليه الصلاة
والسلام والخطاب عام لمن كان حاكما في المدينة
لاهله او من تتعلق امور المدينة اليه وهو في المغرب
او المشرق نقل من فيروزابادي

الباب الثاني في فضل الزيارة الشريفة وادابها

وبيان وجوبها عند من راى وتاكد استحبابها
وذكر شيء من لطايفها واسرارها
والحض على صبر الزايرين والساكنين فيه على
لأوائها ايام جوارها وفيه فصول ثمانية الاول

في كون الزيارة من القربات واثبات وجوبه عند من راى
اعلم ان زيارة سيد الاولين والاخرين صلى الله تعالى
عليه وسلم والسلام عليه عند قبره الشريف من القربات التي
لا يرتاب فيها من منحه الله تعالى فطرة سليمة

وفرحة مستقيمة من المسلمين والمومنين
ونحن قد كنا في غنى عن اقامة حجة في اثبات برها
وتقييد دليل على هذا الامر البين الواضح المنبلج
اسارير الصباح لولا شبهة من محن الله تعالى بها
من بعض الناس حتى صرح بعدم جواز شد الرحال
للزيارة الشريفة وصنف في ذلك مصنفا
لكن جعل الرشق الصوايب من كباير الصناير هدفا
فلاجل ذلك لوحنا الى نبذ من واضحات دلايل
الزيارة واكتفينا عن مبسوط الكلم ومنشور
الحكم بطي الاطناب في اشارة المقصود فنقول
تعظيم من عظم الله تعالى قدره واجب بدليل
القران العظيم والسنة والاجماع والقياس
بل فيه اقتدا وانقياد وتسليم به عز وجل في

[illegible]

تعظيم ما عظمه الله تعالى وحب ما حبه تعالى
وكذا في بغض ما ابغضه الله تعالى وهذا
ثمرة محض الايمان المامور به الناس بل كل مومن
مامور بها الفصل الثاني في بيان وجوبه بالكتاب
ان وجوب تعظيم نبينا عم
اما الكتاب فقوله تعالى عز وجل ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له وقوله تعالى ليومنوا
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه الاية وقوله
تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى
القلوب والنبي عليه الصلاة والسلام اعظم
شعاير الله تعالى عز وجل وقوله تعالى عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
بعضا وقوله تعالى وما كان لكم ان توذوا رسول

الله

الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم
كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او
تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما وقوله
تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية
ثم ذكر سبحانه وتعالى اشد موجب الاذى في
الدارين دليلا على غاية القبح والاستمرار في
البعد من الرحمة فقال تعالى عز وجل ان الذين
يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والا خرة
واعد لهم عذابا مهينا ثم اتبع ذكر موجب
اذى امته عليه الصلاة والسلام من المومنين
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا في
سورة الاحزاب قريب الاخر وقال تعالى ومن

يشاقق الرسول اي ومن يعاده ويخالفه عليه
الصلاة والسلام من بعد ما تبين له الهدى اي
ظهر له الرشد فاسلم نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا وفي رواية السيد السمهودي
قال وقد اوضح السبكي امر الاجماع على الزيارة قولا
وفعلا وسرد كلام الايمة في ذلك وبين انها قربة
بالكتاب والسنة والاجماع والقياس اما
الكتاب فقوله تعالى عز وجل ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هذه
الاية دالة على الحث والحض والحرص على المجي الى
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بل يتضمن
تعظيمه عليه الصلاة والسلام وكون المجي سببا

لاطمينان

لاطمينان القلب والاستغفار عنده عليه الصلاة
والسلام واستغفاره عليه الصلاة والسلام
لهم لقبول توبتهم ظاهرا وحقيقة لقوله عليه
الصلاة والسلام من توسل بي الى الله تعالى فلم
يرد فاذا وجد مجيئهم واستغفارهم عنده واستغفار
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم فكملت الامور
الثلاثة الموجبة لتوبة الله تعالى عز وجل ورحمته
تعالى لهم وقد حصل (اي المقتضي) استغفار النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لجميع المومنين لقوله تعالى عز وجل
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات والكلام
المتعلق الى هذا البحث طويل في الاصل فارجع اليه
ان اردت يقنعك وهو التاريخ الكبير وفيروزابادي
والتفاسير المفصل ذكره وهذه الايات دالة انها

في اثبات وجوب تعظيم من عظم الله تعالى عز وجل
شانه اوما عظم الله تعالى وجوده اوضح من الواضح
وابين من البابن يكفي لمن له ذكاء وعقل سليم
والحال لم يتغير وجوب التعظيم له عليه الصلاة
والسلام بانتقاله عليه الصلاة والسلام الى
دار البقاء بل هو اكمل حالا من الاول زيادة في الترقي
في كل ساعة ولحظة في القرب والقبول كما يظهر
في خصوصيته عليه الصلاة والسلام للشفاعة
العظمى يوم الفزع الاكبر اللهم سلم سلم والحكم
كذلك في قبره عليه الصلاة والسلام الشريف
وجاره وحرمه واهله واحاديثه الشريفة وجميع
ما عظم الله تعالى بالنص او بلسان نبيه كذلك
الحكم في جميع المعظم مذموم محقره لعضه آثم

صفته مع خصيصته الكاملة

وبعضه

كتحقير الانبياء عليهم السلام

وبعضه كافر وبعضه فاسق على قدر المعظم
عند الله تعالى كالانبياء والملايكة والقران
والاحاديث والعلماء والاولياء والعبادات
اجتناب في
من جميع الوجوه والحلال والحرام وما
يتعلق بهم وكذلك تعظيم ما حقره الله
اي كذلك الامر في تعظيم من حقره الله تعالى
تعالى عز وجل على قدر المحقر بعينه
كالشيطان كافر معظمه لعنه الله تعالى ودمره
ومن شك فيما ذكر فعليه النظر في فتاوى
التاتارخانيه وغيره بالتامل يغنيه منه

الفصل الثالث في بيان وجوبه بالسنة اما
السنة ما ثبت بزيارته عليه الصلاة والسلام
لاهل بقيع الغرقد فيه سيدنا عباس عم
النبي عليه الصلاة والسلام وسيدنا حسن
بن علي ومحمد الباقر وغيرهم رضي الله تعالى

مما دفن من الصحابة والشهداء بعد النبي رضي الله تعالى عنهم اجمعين والان فيه صح

عنهم في قبة وسيدنا عثمان رضي الله تعالى
عنه وام المومنين عايشة وغيرها رضي الله
تعالى عنهن وسيدنا ابراهيم ولده صلى الله تعالى
عليهما وسلم وفيه اثني عشر الف شهيد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج يوم الجمعة للزيارة دايما واكثر
الليالي كذلك يخرج ويخرج كذلك يوم الخميس
الى زيارة شهداء احد منهم حمزة بن عبد المطلب
وغيره رضي الله تعالى عنهم اجمعين والى الآن
بل الى يوم القيمة هذه السنة معمول مستمر
لا احد ينكره لانه سنة سيدنا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ولكن مشروط بالاستطاعة فيها
ان كان بعيدا عن المدينة المنورة بالمال واما

استطاعة المحبين

السؤال والجواب بيان ما ينبغي على السلاطين كما ذكر في فتاوى
تاتارخانية تفصيله في كتاب الامارة والسلطنة
وفي جامع الجوامع قال صلى الله عليه وسلم السلطان
ظل الله تعالى في الارض ياوي اليه كل مظلوم وانه
افضل من نوافل العبادات اجماعا كما قيل عدل
ساعة من حاكم خير من عبادة سنة وفي رواية من
عبادة سبعين سنة يعني النافلة اما في هذا العصر
ان واي خيره شره فهو خير ولا منزلة ولا رتبة فوق
هذا العموم نفعه من الانصاف والانصاف وينبغي
ان يكون السلطان والامير قويا في ملكه وسلطانه عادلا
بين رعيته وعالما بامور الدين لان يقتدي اثر الرسول
الامين عليه الصلاة والسلام مطيعا لرب العالمين مختارا رضاء
الله تعالى على هواه مشفقا كالابوين على رعاياه يسمع

كلام المظلوم حق استماعه ويدفع الظلم عنه قدر
الاستطاعة تجاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده
موفقا ويسعى في اعلاء كلمة العليا متقنا بتولي امر
الجهاد والمجاهدين بنفسه ولا يرضى ان يذلهم احد
من خواصه لانهم خواص حضرة الله تعالى العليا
باغواء النفس اراد الله تعالى عز وجل عزه ودينه الا لى
تخليفته تغير خليفة الله تعالى لا يعرف قدرهم
بان يعفو ويقبل عذرهم وينبغي ان يكون عدله بلا
غرض وفضله بلا عوض فاول ما يجب عليه بعد
الجهاد في سبيل الله عز وجل قمع الكفرة والملحدين
والزنادقة والبغاة والمرتدين ثم الانصاف
والانتصاف من جميع المسلمين ولا يرضى بقتل مسلم
ولا مسلمة ولا ذمي ولا مستامن بغير حقه ولا اخذ

مالِه

ماله ونختار وزيرا عالما متقيا ورعا يأخذ المال من
ماخذه ووجهه ويصرفه بشرائطه في مصرفه يكون منصفا
يخاف من الله تعالى اكثر من خوفه من السلطان ومنصبه
الذي ولي به ونختار رضاء الله تعالى على رضاء
السلطان ونختار امور دينه على دنياه ومع ذلك
يتفحص من افعال نفسه وافعال خدمه
وحشمه ولا يرضى منه ولا منهم بما لا يرضى
الله عز وجل لانه مسئول ومعاقب لكل ظلم
صنعه او صنع خدمه على رعيته والغفلة
لا تكون عذرا ولاجل ذلك قال سيدنا عمر
رضي الله عنه رحم الله تعالى امرأ اهدى الي عيبي
جعل اعلام العيب مكان الهدية ترغيبا
لمن يجيء به ومن خوفه ان الغفلة لا تكون عذرا مع

ذا العلم [illegible] ويبقى [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] ولا يبلغ
وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله [illegible]
قيض له وزيرا نصيحا
صادقا ان نسي ذكره وان
استعان به اعانه

بشارته بالجنة وقال رضي الله تعالى عنه
في زمان خلافته لو ماتت سخلة ضيعة في شاطئ
الفرات اخاف ان اسئل عنها وهو رضي الله تعالى
عنه في المدينة والفرات في بغداد من شدة التقوى
واشتغاله امر الخلافة خوفا منه بعد البشارة
بالجنة وبعد الصحبة بسيد المرسلين صلى الله تعالى
عليه وسلم واما بعض حكام زماننا ما يحمل هذه
الصيغة بل بعد وعداوة من جنا له جناية كبيرة
اللهم اجعلنا واياهم ممن اقتداهم رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قولا وفعلا وبعد التفصيل في كتاب
تاتارخانية فليطلب هناك قال تعالى فستذكرون
ما اقول لكم يعني في زمان لا ينفع التذكر ثم تقول
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله الاية ولما مدح

الله

الله تعالى عز وجل الانبياء عليهم السلام ووصف
كل نبي بصفة مخصوصة قال لسيدنا ونبينا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فبهداهم اقتده
ففعل سيدنا محمد عليه السلام فصار مستجمعا
لكل خصال الخير اوله واخره وكان كل واحد من الانبيا
عليهم السلام مخصوصا بخصلة مثل نوح عليه
السلام بالشكر وابراهيم عليه السلام بالحلم
وموسى عليه السلام بالاخلاص واسمعيل عليه السلام
بصدق الوعد ويعقوب عليه السلام وايوب
عليه السلام بالصبر وداود عليه السلام بالاعتذار
وسليمان عليه السلام بالتواضع وعيسى عليه السلام
بالزهد فلما اقتدى نبينا عليه الصلاة والسلام بهم في الخصال
المذكورة كلها اجتمع له عليه السلام الخصال المذكورة

كلها وفضله عليه السلام في اجتماع الخصال
بل جميع ما ذكر انفا وكونه معظما ظاهرا باهر
لا يحتاج الى حجة ثم كلام الامام النسفي الحنفي رحمه
الله تعالى في تفسيره ومن تعظيم الله تعالى عز وجل
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والامر بتوقيره
عليه السلام تعظيما له بعد الايمان به قال تعالى
عز وجل ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه
وقوله تعالى عز وجل في حقه عليه السلام انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين ثم نزه حبيبه عليه السلام من نفيهم بالجنون
ردا لقولهم تكريما وتنزيها لحبيبه عليه الصلاة والسلام قال
وما صاحبكم بمجنون وقال تعالى عز وجل ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب والنبي عليه السلام

اعظم

اعظم شعائر الله تعالى وقال تعالى عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول وقال تعالى لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا وقال تعالى عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه الاية اي لتصدقن
برسالته ولتعيننه بالايمان به عليه السلا
وبيان نعته عليه السلام وامر كل نبي من
الانبياء عليهم السلام الى امته بالايمان
به اذا صادف بعثته والمراد من هذا الرسو
هو محمد صلى الله عليه وسلم وتفسيره في

على انه يأمر

حديث علي بن ابي طالب وابن عباس رضي
الله عنهما لم يبعث الله تعالى نبيا من ادم
عليه السلام فمن بعده الا اخذ عليه العهد
في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لئن بعث
عليه السلام ليؤمنن به ولينصرنه وقال
تعالى عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا
ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي
من الحق وقال تعالى عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وقال تعالى ان الذين يؤذون الله

ورسوله

والان يعدونه في قبره صلى الله عليه وسلم
مثل الصياح ما التعدد والطبل
في الشام والمنامير بعد اب علي
والبنادق عند هلا الستعاب
والشرح عند

ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم
عذابا مهينا وجميع ما ذكر الان هنا من
الايات الكريمة والنصوص القاطعة دالة
دلالة واضحة على تعظيم رب العالمين لسيد
المرسلين وعلى الامر به لنا عامة فيه وعلى
منع الاذى له عليه السلام من جميع الوجوه
ظاهرة باهرة قاطعة وان كتبنا ما يدل على
ذلك ما ذكرنا من تفسيره وشرحه من الايات
والاحاديث لتم العمر ولا يتم ذلك فمسك
العنان الان ونبتدي في نبذة مما ورد في تعظيم
جاره في قبره الشريف وبلده واهل بلده عليه الصلاة
والسلام الباب الاول في اكرامه وحفظ حرمته
في اهله وجاره اي جار كان وبلده عليه السلام

وينتقض الاتفال لنقل الحجرة تنقد كلها ثابتة

واهل بلده ووعيد من قصد اهانة بلده
واهل بلده وجاره وتبيان الاهانة ولابن
النجار عن معقل بن يسار المزني مرفوعًا المدينة
مهاجري فيها مضجعي ومنها مبعثي حقيق
على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر من
حفظهم كنت له شهيدا او شفيعًا يوم
القيامة ومن لم يحفظهم سقي من طينة
الخبال قيل للمزني وما طينة الخبال قال
عصارة اهل النار ورواه الطبراني ولفظه
المدينة مهاجري وفيها مضجعي في الارض
حق على امتي ان يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر
فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله تعالى من
طينة الخبال قلنا يا ابا اليسار وما طينة

والحرص والحث على الاقامة في المدينة صح

ومنها صح

الخبال

الخبال قال عصارة اهل النار وفي فوائد
القاضي ابي الحسن الهاشمي عن خارجة ابن زيد
عن ابيه مرفوعًا المدينة مهاجري وفيها مضجعي
ومنها مخرجي حق على امتي حفظ جيراني فيها
من حفظ وصيتي كنت له شهيدا يوم القيامة
ومن ضيعها اورده الله عز وجل حوض الخبال
قيل وما حوض الخبال يا رسول الله قال عليه
السلام حوض من صديد اهل النار ولابن
زبالة حديث ان الله تعالى جعل المدينة مهاجري
وبها مضجعي ومنها مبعثي فحق على امتي حفظ حرمتي
في جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن حفظ فيهم
حرمتي كنت له شفيعًا يوم القيامة ومن
ضيع حرمتي فيهم اورده الله تعالى حوض الخبا

حرمتي فيهم

وفي مدارك عياض رحمه الله قال محمد بن مسلمة
سمعت مالكا يقول دخلت على المهدي لما كان
واليا في المدينة المنورة فقال اوصني فقلت
اوصيك بتقوى الله تعالى وحده والعطف على
اهل بلد رسول الله عز وجل وجيرانه عليه
السلام فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المدينة مهاجري ومنها مبعثي
وبها قبري واهلها جيراني وحقيق على امتي
حفظ جيراني فمن حفظهم فيّ كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيامة ومن لم يحفظ وصيتي
في جيراني سقاه الله تعالى من طينة الخبال وفي
الصحيحين في احاديث تحريم المدينة فمن
احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله تعالى

والملايكة

والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ولفظ
البخاري لا يقبل منه صرف ولا عدل والجمهور
ان الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل
عكسه وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية
اي من اتى فيها اثما او ظلما او آوى من اتاه وحماه
فلا تقبل فريضته ونافلته قبول رضاء ولا
تجد في القيمة ما يفدي به من كافر وقيل غير
ذلك ولعنه ابعاده عن رحمة الله تعالى وطرده
عن الجنة لا كلعن الكفار وفيه دلالة على
ان ذلك من الكباير مطلقا اذ اللعن خاص بها
فيستفاد منه ان الصغيرة فيها كالكبيرة بغيرها
تعظيما للحضرة النبوية وفي صحيح البخاري مرفوعا

مطلب من قصد اهل المدينة بسوء

قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكيد اهل
المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء ه
ولمسلم في اثناء حديث من اراد اهل هذه البلدة
بسوء اذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء ولمسلم
في رواية ولا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه
الله تعالى عز وجل في النار ذوب الرصاص الحديث
وقيل المراد من كادها اغتيالا وطلبا لغرتها
فيضمحل كيده ولا يتم امره بخلاف من اتاها جهارا
والمراد من ارادها بسوء مطلقا فان امره يضمحل في
الدنيا كما عوجل مسلم بن عقبة وكذا مرسله عقب
اغزائها قلت هذا هو الارجح اذ ليس في اللفظ
ما يقتضي التخصيص بزمان دون زمان ولانه
لا يتم لمن ارادها بسوء ما اراده بل الوعيد باهلاكه

سريعا

مطلب من ظلم اهل المدينة ومن اخافهم

سريعا وهذا هو المشاهد لمن شاهده ولابن
زبالة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشرف على المدينة فرفع يديه
عليه السلام حتى رئي عفرة ابطيه عليه السلام
ثم قال عليه السلام اللهم من ارادني واهل بلدي
بسوء عجل هلاكه وفي الاوسط للطبراني برجال
الصحيح حديث اللهم من ظلم اهل المدينة فاخافهم
فاخفه بالنار وعليه لعنة الله تعالى والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا
يريد بالظلم كل من تعدى في انفسهم وعرضهم
وحقوقهم التي عينت لاهل المدينة في المغرب
والمشرق من جميع الانواع من الخيرات الواصلة
اليهم واما اخوافهم من جميع الوجوه بغير استحقاق

للاحواف في الشرع الشريف وكذلك المراد بالايوا
في حديث من احدث حدثا فيها او آوى محدثا مطلق
يكون الايواء في اقطار الارض من المشرق الى المغرب
لان الطرف للمحدث لا للاوي وعلى هذا كل من يعين
على الظالم في المدينة وهو في المغرب او المشرق
يدخل تحت الوعيد المذكور واللعن المكروه واللايق
للمؤمن ان يسكت ولا يتكلم اذا سمع ظالما في المدينة
ولا يجوز التكلم لاجل هدية الظالم له حتى يتخلص
من اللعن والوعيد المذكورين والحال ان هذه الهدية
من دموع عيون الفقراء والايتام والارامل من
حقوقهم التي لم تصل اليهم وقال مصعب
لما قدم المهدي المدينة استقبله مالك وغيره
من اشراف المدينة واعيانها على اميال فلما

بصر

مطلب يحرم [illegible] الظالم [illegible] من الفقراء والايتام والارامل

بصر بمالك انحرف المهدي اليه ونزل من دابته
فعانقه وسايره فالتفت اليه مالك رضي الله
عنه فقال يا امير المؤمنين انك تدخل الآن
المدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك وهم
اولاد المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم
وجيران سيد المرسلين الذين قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حقهم من اذاهم
فقد اذاني ومن اخافهم فقد اخاف ما بين جنبي
فمن اكرمهم فقد اكرمني فسلم عليهم واكرمهم
وانظر اليهم بالرفق والمرحمة واللين ينظر الله
تعالى اليكم بالرحمة والرافة فانما على وجه
الارض قوم خير من اهل المدينة ولا ارض خير
من المدينة قال المهدي ومن اين قلت ذلك يا ابا

مطلب تعظيم المهدي اهل المدينة باشارة مالك رضي الله تعا عنه

عبدالله فقال مالك رضي الله عنه لانه لا يعرف
قبر نبي اليوم علي وجه الارض افضل من قبر
سيدنا محمد عليه السلام ومن كان قبر
سيدنا محمد عليه السلام عندهم فينبغي
ان يعرف قدرهم وفضلهم علي غيرهم وذكر
الاحاديث السابقة ففعل المهدي ما امره به
وشكر علي ما امر مالك رضي الله عنه وحمد
الله تعالي علي ملاقات مالك واحسن اليه
احسانا كثيرا وقد اشار مالك رضي الله تعالي عنه
الي ان مقتضي الفضل المذكور ورعاية الجيران
والرفق بهم والحفظ المذكور في الاحاديث
السابقة والحرمة المذكورة فيها وكلما ذكر
في الاحاديث السابقة وما دل عليه الاحاديث

هو

هو وجود قبر سيد المرسلين صلي الله تعالي عليه
وسلم وعلي مقتضي هذه الاشارة تكون شرف
المدينة وافضليته بعد هجرة سيد المرسلين
اليه مع كونه مامورا به في الظاهر واما في
الحقيقة فقد ذكر العارف الرباني عبد الله
بن حمزة في كتابه بهجة النفوس ومن قبله
ابن سبع في شفاء الصدور عن كعب الاحبار قال
لما اراد الله تعالي ان يخلق محمدا امر جبريل عليه
السلام ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض
وبهاؤها ونورها قال فهبط جبريل عم
في ملائكة الفردوس وملائكة الرفيع الاعلي فقبض
قبضة طينة رسول الله صلي الله عليه وسلم
من موضع قبره الشريف وهي بيضا منيرة فعجنت

بما التسنيم في معين انهار الجنة حتى صارت
كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت
بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات
والارض والجبال والبحار فعرفت الملائكة وجميع
الخلق قدر سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وفضله وعناية الله تعالى اليه عليه السلام
قبل ما يعرفوا آدم عليه السلام وقيل لما خاطب
الله تعالى الى السماء والارض بقوله ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين اجاب موضع الكعبة
الشريفة من الارض ومن السماء ما يحاذيها وقد قال
ابن عباس رضي الله عنهما اصل طينة رسول الله من
سرة الارض بمكة شرفها الله تعالى عز وجل فقال
بعض العلماء هذا يشعر بان ما اجاب من الارض الا ذرة المصطفى

عليه السلام

قصة البلال

٤ع

استطاعة المحبين المشتاقين الواهين بمحبتهم
وشوقهم وحالهم خارج عن حال العوام في
السفر والقيام وروى ابن عساكر بسند
جيد عن ابي الدرداء قصة نزول بلال
ابن رباح بدارنا اي المدينة بعد فتح عمر
رضي الله تعالى عنه بيت المقدس قدسه
الله تعالى قال ثم ان بلالا راى النبي عليه الصلاة
والسلام في النوم اي المنام وهو صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك
ان تزورني فانتبه بلال حزينا مرعوبا خائفا
باكيا ما نظر الى جوانبه فركب راحلته
وقصد المدينة فاتى قبر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فجعل يبكي عند القبر الشريف

كما جرى لنا في زمان سلطان
سليم رحمة الله تعالى عليه رحمة
واسعة في تزيين الدولة الدينية
جذبا من سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم
جرى بيننا وبينه رحمه الله تعالى حكايات
لطايف عجايب وغرايب يتحير العقل منه
حتى ظهر ما جرى في هذه السنة بحيث
والمرتين الاولين قبل الجلوس وبعد
الجلوس الشريف قبلهما بمدة ثمانية
عشر سنين في مغنيسا وفي يبلاق [illegible]
كسرى كنت معهم في تعليم ولدها [illegible]
بولا لحاجة سلطان سليم سلمه الله
بنعيم الجنة من السؤال والجواب ادام
الله تعالى [illegible] الخليفة ما دام
جسد المرحوم في التراب ذكر الطائفة
يحتاج الى حكاية والمقصود من ذكر قدر هذا
اعلام كوننا مشغولا بدعاء الخليفة منذ كل
الزمان ادام الله عمره الى وقت اليوم المعلوم

ويمرغ وجهه عليه ثم اقبل الحسن
والحسين رضي الله تعالى عنهما فجعل
يضمهما ويقبلهما فقالا له نشتهي نسمع
اذانك الذي كنت تؤذن به عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ففعل
بلال سطح المسجد ووقف موقفه الذي
كان يقف فيه في زمان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قال الله اكبر
ارتجت المدينة ثم قال اشهد ان لا اله الا
الله ازدادت رجتها فلما قال اشهد ان محمدا
رسول الله خرج العواتق من خدورهن وقالوا
أبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
ريء يوما اكثر باكيا ولا باكية بالمدينة

بعد

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
اليوم وقال الحافظ عبد الغني وغيره
ان بلالا لم يؤذن بعد النبي عليه الصلاة
والسلام الا مرة يوم قدم المدينة للزيارة
لطلب منه الحسن والحسين والصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ذلك فاذن ولم يتم
الاذان للرقة لفقد النبي عليه الصلاة
(ظاهرا على ما جرى المعتاد)
والسلام وقيل اذن لابي بكر رضي الله تعالى
عنه في خلافته وقال الامام ابو بكر بن عمرو
ابن ابي عاصم النبيل من المتقدمين في مناسك
له التزم فيها الثبوت وكان عمر بن عبد العزيز
يبعث بالرسول قاصدا من الشام الى المدينة
ليقرأ السلام منه على النبي عليه الصلاة

وكيف لا مات هو نبيه وحبيبه
ورسول الثقلين وحبيب رب
العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم مشاهدة
بعينه الظاهرة المعتاد عليه
الظاهرة بجسده
ظاهرة بعيونهم كالقمر الظاهر
كان بنور المنور رضي الله تعالى عنه
النوري صحب عليه والاصحاب
والشمس الباهر بين الاهل والباطنية
الغيبة الظاهرة من مشاهدة الباطنية
ولو لم يكن من اهل المشاهدة ولكن
لهلك بغم الفراق حقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم
طلب ودعا الى زيارته وهو
ويؤنس بمشاهدته الباطنية
بشر رضي الله تعالى عنه بقربه الحقيقية
ولما دعا لبلال الرجوع رضي الله تعالى عنه
واذن له صلى الله عليه وسلم فرجع
الى الشام صح

مطلب جواز ارسال الرسول للسلام الى النبي

والسلام ثم يرجع اليه وفي فتوح الشام ان
عمر رضي الله تعالى عنه قال لكعب الاحبار
رضي الله عنه بعد فتح بيت المقدس
هل لك ان تسير معي الى المدينة وتزور
قبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال
نعم يا امير المومنين ولما جاء عمر المدينة
اول ما بدأ بالمسجد وسلم على النبي عليه
الصلاة والسلام ثم على ابي بكر رضي
الله عنه واما الاستيجار للزيارة وقد
جوزوا ائمة الفتوى للسلام والدعاء عند
قبره عليه الصلاة والسلام والجهل للسلام
والدعاء لا يكون عذرا ولا يمنع الجواز وبعد
جوازه فعل بعض ساداتنا بل يكون لنا حجة

في

في الجواز مثل فعل عمر بن عبد العزيز رضي الله
ان لم يجز كان لا يفعل بل فعله يؤكد الجواز
والآن جار بين الناس ارسال السلام بعضهم
الى بعض من بلد بعيد الى بلد بعيد فان قلت
الجاري بين الناس من الحي الى الحي قلت
لا نشك في رد السلام من النبي عليه الصلاة
والسلام بنفسه الزكي الطاهر ممن حضر
وسلم عند القبر الشريف ومعرفة المسلم
عليه عليه الصلاة والسلام وهذا يقتضي
الحياة ولا نشك ايضا في حيوته عليه الصلاة
والسلام في القبر والكلام يأتي فيه لحديث
ابي داود بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه مرفوعا ما من احد سلم على

الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
وفي رواية ما من احد يسلم علي في قبري
الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام
صدر به البيهقي باب الزيارة واعتمد على
ذلك جماعة منهم الامام احمد وابي حنيفة
لتضمنه فضيلة رده عليه الصلاة والسلام
وهي عظيمة فالمسلم بنفسه او برسالة
بالاجرة عند القبر الشريف امتاز بالمواجهة
بالخطاب المستدعي للرد وفي الاحياء حديث
ان الله تعالى وكل بقبر نبيه محمد عليه الصلاة
والسلام ملكا يبلغ سلام من يسلم عليه
وسلم من امته عليه الصلاة والسلام ثم
قال هذا فيمن لم يحضر القبر الشريف من اقطار

الارض

الارض فكيف بمن فارق الوطن والاهل والمال
وقطع البوادي بجوع وعطش وبرد وحر
بالشوق والوله اليه عليه الصلاة والسلام
وبذل المال في الاجارة للدعاء والسلام عند
القبر الشريف وفي توثيق عرى الايمان
للبارزي عن سليمان بن سحيم قال رايت
عند ~~القبر الشريف~~ النبي عليه الصلاة
والسلام في النوم فقلت يا رسول الله هولاء
الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه
كلامهم قال صلى الله عليه وسلم نعم وارد
عليهم ولابن النجار عن ابراهيم بن بشار
حججت سنة من السنين فجئت المدينة
فتقدمت الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام

فسلمت عليه عليه الصلاة والسلام ن
فسمعت من داخل الحجرة الشريفة وعليك
السلام ونقل مثله عن جماعة من الاولياء
والصالحين اكثر من ان تحصي ولا يشك
فيه من كان امته عليه الصلاة والسلام
والتفصيل ياتي ان شاء الله تعالى في محله
وكفى هذا الفضل حقيق بان ينفق في زيارته
عليه الصلاة والسلام ورد سلامك
وعلمه عليه الصلاة والسلام بحضورك
عند قبره عليه الصلاة والسلام ومجيئك
بالتعب المذكور آنفا لطلب شفاعته عليه
الصلاة والسلام ملك الدنيا بل بذل الروح
فيه قليل عند من شم ذرة من معرفة قدره

عليه

عليه الصلاة والسلام عند الله تعالى عز
وجل وهذا بحر عميق لا قعر ولا ساحل له الآن
نمسك العنان عنه ونرجع الى المقصود

فصل في بيان وجوبه بالاجماع واما
الاجماع فايضا امر جلي واضح لا يشك في
تعظيم نبينا عليه الصلاة والسلام ولا
يخالف فيه احد من المسلمين بل يوجبون
تعظيم رسول الله عليه الصلاة والسلام
التعظيم البالغ الذي لا مزيد ولا حد ولا
غاية بعده وان كل من نقصه عليه الصلاة
والسلام وعابه فهو كافر حلال دمه قال
القاضي ابو الفضل بن عياض رحمه الله تعالى
اعلم ان جميع من سب النبي عليه الصلاة

والسّلام او عابه عليه الصّلاة والسّلام
او الحق به عليه الصّلاة والسّلام نقصا
في نفسه الطّاهر الزكي او نسبه او دينه
او خصلة من خصاله عليه الصّلاة والسّلا
او عرّض به عليه الصّلاة والسّلام او شبّهه
عليه الصّلاة والسّلام بشيء علي طريق السبّ
له عليه الصّلاة والسّلام والازدراء عليه
والتصغير لشانه عليه الصّلاة والسّلام
او الغضّ منه او العيوب فيه فهو سابّ له
عليه الصّلاة والسّلام والحكم فيه حكم
السّابّ يقتل وكذلك من لعنه عليه الصّلا
والسّلام او دعي عليه او تمنّي مضرّته عليه
الصّلاة والسّلام او نسب اليه ما لا يليق

بمنصبه

بمنصبه عليه الصّلاة والسّلام علي طريق
الذمّ او عيّره بشيء ممّا جري عليه عليه
الصّلاة والسّلام من البلاء والمحنة في ابتداء
الاسلام هذا كلّه اجماع من العلماء وايمّة
الفتوي من لدن الصحابة رضي الله تعالي عنهم
اجمعين وهلمّ جرّا قال ابن المنذر اجمع
عامّة اهل العلم والفقه علي ان من سبّ النبيّ
عليه الصّلاة والسّلام يقتل وممّن قال بذلك
مالك واحمد واسحق وهو مذهب الشافعي
رضي الله تعالي عنه وهو مقتضي قول ابي بكر
الصديق رضي الله تعالي عنه ولا تقبل توبته
عندهم وبمثله قال ابو حنيفة رضي الله تعالي
عنه واصحابه والثوري واهل الكوفة والا

وزاعي

لكنهم قالوا هي ردة وعلى هذا وقع الخلاف
في استتابته وتكفيره وهل قتله حدا او كفر
ولا يعلم خلاف في استباحة دمه بين العلما
في الامصار وسلف الامة وذكر غير
واحد اجماع الامة على قتله وتكفيره قال
محمد بن سحنون اجمع العلماء على ان شاتم النبي
عليه الصلاة والسلام المتنقص له عليه
الصلاة والسلام كافر والوعيد جار عليه
بعذاب الله تعالى عز وجل وحكمه عند الايمة
القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر واحتج
ابراهيم بن حسين بن خالد في مثل هذا بقتل
خالد بن الوليد مالك بن نويرة بقوله عن النبي
عليه الصلاة والسلام صاحبكم قال الخطابي

لا اعلم

لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب
قتله قال بعض علماء المالكية اجمع العلما
على ان من دعا على نبي من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بالويل او بشيء من المكروه انه يقتل بلا
استتابة فاذا تقرر ذلك ان ايذاء النبي
عليه الصلاة والسلام بل الانبياء جميعا نحو
ما ذكرنا كفر صراح وان ايذاه بالاحقر الاهون
من الامور حرام غير مباح حتى قال جماعة
من العلماء من قال ان زر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسخ اراد به عيبه عليه الصلاة
والسلام قتل من غير استتابة ولو قال لشعر
النبي عليه الصلاة والسلام شعير بالتصغير
اهانة له عليه الصلاة والسلام يكفر كذا

في التاتارخانية ومن اراد التفصيل والتعميق
فليرجع اليه وقيل جميع ما ذكر يمكن ان يجب
ان يجري في العلم والعلماء من علماء الدين الذين انتفعوا
بعلومهم نفع الاخرة لا الذي قال فيه عليه
الصلاة والسلام اللهم انا نعوذ بك من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع الحديث والاولياء
الصالحين والاعمال الصالحات من الفروض
والسنن وغيره والايات والاحاديث والاماكن
والازمان والايام مما عظم الله تعالى بشانه
وفيهم بحث طويل واقاويل كثيرة في الفتاوى
ان اردت فارجع اليه فصل في وجوبه
بالقياس اما بيان وجوبه بالقياس فاعلم
ان لو قال قائل فلان لا ينبغي زيارته كان ذلك
بازاء

بازاء شكره تنقيصا وازدراء بلا امتراء لا سيما
اذا كان المذكور من اهل القدر والشرف وكلما
كان المذكور انبل كان القول فيه اهول فان
اعتذر بشبهة قد صعب عليه ازاحتها (اي ازالتها)
وشكوك سنحت له عن جواز تلك المقالة
واباحتها كما يعلل المتعلل المذكور في مفتتح
باب الزيارة الشريفة بحديث لا تشد الرحال
قيل له قد تقرر في علم الاصول الذي هو
مشعار الحجج ومعيار البراهين المصون عن
الزيغ والعوج انه ليس لاحد استقباح حكم
عن دليل حتى يحكم نظره فيه وانه اذا اجمع اهل
العصر الاول (من لدن الصحابة رضي الله عنهم) على فهم منهم بالافضلية
والسنية ومدح فاعله وجزيل ثوابه الذي

يوجب القرب والرضا بل كان رأي بعض
من المتقدمين على الوجوب بالاستطاعة
لدفع الجفاء الواقع في الحديث الآتي فليس
لمن بعدهم مخالفة ذلك الحكم فكيف باجماع
اهل الاعصار عليه من لدن الصحابة ومع
فعلهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهلم
جرا لاسيما هو خير الاعصار واهله خير
اهل الاعصار ثم الذين بعدهم بالحديث
الشريف كما قال عليه الصلاة والسلام
خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الحديث في المصابيح بطوله واذا صدر
من احد خلاف ما فعله الصحابة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين وذهب اليه المتقدمون

رحمهم

رحمهم الله من خيار علماء الدين من التابعين
وتبع التابعين الى يومنا هذا من المتاخرين
فلا ينبغي اصغاؤه ولا يقبل عليه بوجه م
بل رد عليه قوله في خلافه لعدم شهادة القوا عد
الايمانية وخلاف اصول الدين الاسلامية
وعدم موافقة صحة شواهد النصوصية
فثبت على هذا المنهج القويم والصراط المستقيم
رد قوله لخروجه عن فئة المتقدمين والمتاخرين
والانخلاع عن الدين والانقطاع عما فيه عما فيه
المسلمين والانسلال عن زمرة المومنين
والمراغمة لحكم رب العالمين بل يوجب معاندة
اوامر الله تعالى ومعارضة احكامه ومناقضة
ما نطق التنزيل باتقانه وابرامه فاستنبات

بذلك لان كلما ارشد ودل الى وجوب تعظيم
معظم ومدح معظمه وحسن جزائه
وثوابه دل على تحريم تحقيره وتنقيصه
بجميع انواع ما ذكر من ذم فاعله
وسوء عاقبته وعظيم عقابه اذ المنع
من النقيض مندرج في رسم الواجب
وفضل ذاتي له عليه الصلاة والسلام
اما الفضل الذاتي دل عليه قوله تعالى
لادم عليه الصلاة والسلام لولا محمد
ما خلقتك وقوله تعالى وما ارسلناك الا
كافة للناس وقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقد جعله تعالى حبيبا
وكل هذه تدل صريحا على فضله الذاتي

بلا

بلا اندراج رسمه واما وجوب تعظيمه
عليه الصلاة والسلام كان يكفي ان يتم
ايمان المومن بذكر اسمه الشريف ورسالته
عليه الصلاة والسلام واعتقاده بقلبه
نبوته ورسالته عليه الصلاة والسلام
بعد ذكر اسم الجلال واعتقاده بقلبه
بربوبيته تعالى عز وجل وتمام الاذان
والاقامة بذكره عليه الصلاة
والسلام وكذلك في التشهد تمام الف
دليل للعاقل كما تقرر في كتب الاصول
فاعيان الادلة السالفة بجملتها مشتملة
على ادلتها هذه القاعدة ولو اردت ايضاح
ذلك بايراد النصوص الدالة على وجوب

تعظيم سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه
وسلم وايراد الاحاديث التي تدل على
المبالغة الثابتة من اكابر الصحابة
وسائرهم من رواة الاحاديث في تعظيم
شانه عليه الصلاة والسلام وتفخيم
قدره لملأت القماطر وانعبت الشناتر
والمحابر ولزم منه الآن الازدراء والنقص
بما نوه الله تعالى بذكره والتبديد على ما
امر الله تعالى بتعظيم قدره واهمال ما ابان
الله تعالى لنا تفخيم محله وتحليل امره حرام منهي
عنه بالزجر الشديد والمنع الاكيد
وقد طال الكلام فيه فنمسك العنان الآن هنا

الفصل السادس في ذكر بعض الاحاديث

الواردة في الزيارة الشريفة بقصر
الاسانيد خوفا من الاطناب لان مثل
هذه الاوراق لا تحمل ذكر الاسانيد من طلبه
فليطلب في الاصل الكبير وفيروزابادي
وتاريخ الغزالي والمواهب اللدنية
وغيرهم ولكن كتبنا من الاحاديث
ما كان راويه مقبولا وروايته في الاصول
لا ما وقع فيه شائبة شبهة وراحة عوج ٥
وغبيرة في ذيلهم من سلك **الحديث
الاول** عن نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زار قبري وجبت له
شفاعتي **والحديث الثاني** روى الطبراني

في الكبير والاوسط والدارقطني في اماليه
وابو بكر المقري في معجمه في رواية مسلمة
ابن سالم الجهني قال حدثني عبيد الله عن
نافع عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاني زايرا لا تعمله حاجة الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم
القيامة **الثالث** عن ليث عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج فزار قبري بعد وفاتي كان
كمن زارني في حياتي **الرابع**
عن محمد بن عمرو بن عطاء رضي الله تعالى
عنهما

عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من حج الى مكة ثم قصدني
زايرا في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان
الخامس عن جابر عن محمد بن علي عن علي
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد وفاتي صح
موتي فكانما زارني في حياتي ومن
لم يزرني فقد جفاني **السادس**
عن بكر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اتى المدينة زايرا الي وجبت
له شفاعتي يوم القيامة ومن مات
في احد الحرمين بعثه الله تعالى عز وجل

آمنا **السابع** عن النبي صلى الله عليه
وسلم من زارني متعمدا كان في جواري
يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين
بعثه الله تعالى من الآمنين يوم القيامة
الثامن من طريق نعمان عن نافع عن مالك
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وفيه
اشارة الى وجوب الزيارة لدفع الجفا والحال
ان الجفا حرام بالنص **التاسع** ولابن النجار
من طريق سمعان بن المهدي عن انس رضي الله
تعالى عنه مرفوعا من زارني ميتا فكانما
زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي
يوم القيامة وما من احد من امتي له سعة

ثم

ثم لم يزرني فليس له عذر ولابي داود
بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روحي
حتى ارد عليه السلام وفي رواية ما من
احد يسلم علي عند قبري الا رد الله تعالى علي
روحي حتى ارد عليه السلام وقضية سعيد
ابن المسيب في سماعه الاذان والاقامة
من القبر الشريف ايام الحرة مشهورة معروفة
مكتوبة في التواريخ صدر البيهقي به باب
الزيارة واعتمد على ذلك جماعة منهم الامام
احمد رحمه الله لتضمنه فضيلة رده عليه
الصلاة والسلام وهي عظيمة فالمسلم عند
القبر الشريف امتاز بالمواجهة بالخطاب

المسند عني للرد كما ذكر قبل اجمالا وقد قال
عليه الصلاة والسلام كما رواه الحافظ
المنذري علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي
وقال الاستاذ ابو منصور البغدادي
قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا
عليه الصلاة والسلام حي بعد وفاته عليه
الصلاة والسلام وانه يسر بطاعات امته
عليه الصلاة والسلام كما انه شاهد
الآن وللبزار برجال الصحيح عن ابن مسعود
رضي الله عنه مرفوعا ان لله تعالى ملائكة
سياحين يبلغوني عن امتي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير
لكم تحدثوني واحدثكم ووفاتي خير لكم

تعرض علي اعمالكم فما رايته من خير حمدت
الله تعالى عليه وما رايته من شر استغفرت
الله تعالى لكم وان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام لا يبلون في الارض مع انا نعتقد
ثبوت الادراكات كالعلم والسمع لسائر
الموتى ونقطع بعود حياة ما [الجزئية] لكل ميت في قبره
والحال نعيم القبر وعذابه ثابت وهو من
الاعراض المشروطة بالحياة لكنه لا يتوقف
على البنية واما ادلة الحياة في الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فمقتضاها الحفا
مع البنية كما في الحديث ان الارض لا تاكل
اجساد الانبياء والشهداء مع قوة النعود
في العالم والاستغناء عن العوائد الدنيوية

وعن صاحب درر المنظوم انه عليه الصلاة
والسلام لما مات ترك في امته عليه الصلاة
والسلام رحمة لهم فانه عليه الصلاة
والسلام سأل الله تعالى ان يكون بين امته
عليه الصلاة والسلام الى يوم القيامة
وحديث انا اكرم على ربي من ان
يتركني في قبري بعد ثلاث لا اصل له
اصلا وفي حديث ان الله تعالى عز
وجل حرم على الارض اجساد الانبياء عليهم
الصلاة والسلام والحال قال الله سبحانه
وتعالى عز وجل في كتابه العزيز خبرا عن
حال الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء الاية وهو صلى الله عليه

وسلم

وسلم سيد الشهداء واعمال الشهداء في
ميزانه عليه الصلاة والسلام اذا كان
عامة الشهداء احياء في قبورهم والمومنون
كذلك كيف ظنك في سيد الشهداء
وسيد الانبياء والمرسلين عليه الصلاة
والسلام

الفصل السابع

في ذكر اداب من خدم الى تربة سيد
الاولين والاخرين صلى الله تعالى عليه وسلم
من الخدام والنظار والفراشين ظاهرا
وباطنا واداب الزائرين كذلك
واداب الحكام فيهم وفي الجيران عامة
والحال الادب معه عليه الصلاة والسلام
وعنده عليه الصلاة والسلام ورعاية

سنته واتباع الامة اليه ما تغير في حال
من الاحوال وزمان من الازمان وهو على ما
عليه كما في حياته الى يوم القيمة
كما كان فضله عليه الصلاة والسلام
وقربه عند الله تعالى عز وجل في الترقي
الدايم سلحة فساعة لحظة ولحظة
في الدارين ووجوب تعظيم الامة له عليه
الصلاة والسلام بادبهم دايم لا اخلاف
فيه اصلا لان ترك الادب جفا والجفا
اذى كما سبق والاذى منهي عنه بالنصوص
كما ذكر اذ المنع من النقيض مندرج
في رسم الواجب كما قيل في رسالة القشيري
رحمه الله تعالى في باب الادب التوحيد

الظاهرة

موجب

موجب يوجب الايمان والايمان موجب يوجب
الشريعة والشريعة موجب يوجب الادب
فمن لا ادب له لا شريعة له ومن لا شريعة له
لا ايمان له ومن لا ايمان له لا توحيد له
ثم اعلم ان الادب شرط في جميع الاعمال
والاقوال الشرعيتان كلها فرضها وواجبها
وسنتها ونفلها واستحبابها وكذا
في ساير الاحوال الجاري للعارف بالله تعالى
حتى في انفاسه وحركاته وسكناته
والعلوم والمعارف والمقامات والمنازل
كلها روي ان ابا يزيد قصد رجلا
مشهورا بالزهد والصلاح فلما دخل المسجد
راه يبصق تجاه القبلة فرجع ابو يزيد ولم

يسلم عليه فقيل فيه قال هذا غير مأمون على
ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه فليزين [فكيف صح]
المرء ظاهره بلباس الشريعة حتى يقع نور
ظاهر الشريعة في قلبه فيضيء قلبه ويزيل
عن قلبه الظلمة البشرية فيصلح للطريقة
ونزول النور الى القلب كما قيل يرد الى قلبك
نور الهي اذا لم تجد مكانا يستقر فيه لامتلاء
القلب بالظلمة البشرية فيرتحل من حيث
نزل حتى قال بعض المشايخ ليكن عملك ملحا
وادبك دقيقا وهذا كلام لو خط بالذهب
لكان حقيقا بل بدموع العين اي
ليكن ادبك اكثر في امورك من عملك

لان بكمال الاداب يحصل ويظهر ثمرة العبودية
والمقصود منها ولهذا قال ابو علي الدقاق
رحمه الله تعالى العبد يصل بطاعته [الى الله صح]
الى الجنة والكلام في الوصول طويل
ويصل بادبه الى الله تعالى وقال ترك
الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب
على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب
على الباب رد الى سياسة الدواب وقال
ابن المبارك نحن الى قليل من الادب احوج
منا الى كثير من العلم واطال العلماء
الكلام على الادب وقل من يتعرض لتعريفه
ويتعدى عن نعته وتوصيفه وقال
بعض العلماء الادب كلمة تجمع خصال الخير

كلها وقال بعضهم الادب مراعاة حقوق
الشريعة والحقيقة والسلوك بها الي الله تعالي
عز وجل ظاهرا وباطنا وكلما يدعو الي
الاتصاف بذلك من محاسن الاخلاق والاعمال
والاحوال والاوصاف واخذ النفس بذلك
مع ردها عما يدعو اليه طبعها فمن فعل
ذلك فقد تحلي بنصيب من الادب علي
حسب ذلك ولكل طاعة ادب ولكل
مكان ادب ولكل زمان ادب ولكل
نفس ادب ولكل حركة ادب ولكل
سكون ادب ولكل كلام ادب ولكل
سكوت ادب وقال بعضهم الادب
وصف من الاوصاف الحقيقية المتصف

لها

لها الذوات الروحانية لا الشيطانية
كالغضب والحرص ونحوهما والروحانية
كالرضي والتوكل والتوحيد وكل
ذلك باعتبارات اربعة علم وعمل وحال
وتحقيق باعتبار قيامه بالحقايق الاربعة
فان قام بالقوالب كان عملا واذا اتصف
به القلب كان علما وان قام بالروح
كان حالا وان مال الي السر كان تحقيقا
فاذا عرف ذلك فاعلم ان الشيوخ لهم
وزواره ونظاره وفراش قبر سيد المرسلين
عليه الصلاة والسلام وحكام الجيران
عامة ادابا كثيرة يسعون التخلق بها
عسي يكون الي الظفر بالمقصود سبيلا

وعلى الفوز بسعادة الرضا واقبال الرسول [بالشفاعة]
عليه الصلاة والسلام دليلا منها التخلق
بصدق النية وخلوص الطوية فانما
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
وليس لكل امرئ الا ما نوى والنية
تلحق غير العامل بالعامل في الاجر وزيادة
والطاعات بجملتها مربوطة بالنيات في
اصل صحتها وتضاعف فضلها ومثوبتها
اما الاصل في الخدمة والشيخية والزيارة
والنظارة الى قبر سيد الانبيا والمرسلين
عليه الصلاة والسلام وفي غيرها من
القربات بالخيرات جميعا ان ينوي القربة لله تعالى
والطاعة لا غير فان نوى بها الريا صارت

والانقياد اليه في امره ونهيه

معصية

معصية بل تكون شركا خفيا كما ذكر في الاحيا
في باب الشرك الخفي ورسالة القشيري
كما قال تعالى عز وجل ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قيل في حق المرائين واما
تضاعف فضلها فظاهر مثلا النيات
الحسنة فان الطاعة الواحدة يمكن ان ينوي
بها المرء خيرات كثيرة فيثاب [اي الرجل]
بكل نية حسنة ثم تضاعف كل
حسنة بعشرة امثالها وهذا في كل
الاماكن في غير المساجد الثلاثة واما فيها
على اختلاف ما وقع في الاحاديث الشريفة
اما في المدينة الصلاة والحسنة بالف او
بخمسين الف او بمائة الف او بسبعمائة

الف علي حسب الاختلاف واما المسجد
الحرام والقدس المقدسة كذلك علي حسب
الاختلاف وهذا الفضل لعظيم حرمة
لسيد المرسلين وحبيب رب العالمين
صلي الله عليه وسلم واله اجمعين مسالة
ان ينوي الخادم اذا جا للخدمة السلام
علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم الخدمة
ثم الاعتكاف ولو ساعة عند من
قال والصلاة الدايمة علي النبي صلي الله
عليه وسلم وكذلك علي ضجيعيه رضي
الله تعالي عنهما والتبرك بالقرب من القبر
الشريف وجسده المقدس بالخدمة هلم
جرا في الخيرات وكذلك الزاير يجي

تفصيله

تفصيله ان شا الله تعالي عز وجل في محله

فصل في اظهار المحبة باتباع السنة

والاقتدا به عليه الصلاة والسلام فيما
صح عن رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم
وخلقه فان في ذلك دلايل الطاعة له عليه
الصلاة والسلام وطاعة المحبوب عنوان
المحبة والانقياد لامر المحبوب وايثار
مراد المحبوب علي مراده من اعظم دلايل
المحبة بل ينبغي ان يتخذ المحب مراد المحبوب [illegible]
محبوبا مثله كما قيل

اريد وصاله ويريد هجري
فاترك ما اريد لما يريد

عنترة

مطلب

ان المحبة للرحمن تسكرني
فهل رايت محبا غير سكران
سكر الخمور مفيق بعد ساعة
وما رايت محبا غير حيران

اخرى له

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة
وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا

اخرى

هجرت الخلق طرا في رضاكا
وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب إربا (اربا)
لما حن الفؤاد الى سواكا
يا حبيب القلوب من لي سواكا

ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا
انت سؤلي ومنيتي وسروري
قد ابى القلب ان يحب سواكا
يا الهي وسيدي واعتمادي
طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم
غير اني اريدها لاراكا
يا حبيب القلوب جد لي بعفو
وانلني يا نور عيني رضاكا
جيت يا منيتي اليك وما لي
غير ذلي اليك لا سواكا
فبذلي ولوعتي وانكساري
وافتقاري وفاقتي لغناكا

هب لي الفوز واعف عني فانني
في البرايا اصحبت من سراكا
ليس لي وسيلة اليك من الخلق
سوى المصطفى الذي ناجاكا
احمد المختار شفيع البرايا
سيد الكونين خير من ناداكا
فعليه الصلاة في كل وقت
كلما حرك النسيم الاراكا

آخر

كل محبوب سوى الله تعالى سرف
وهموم وغموم واسف
كل محبوب فمنه خلف
ما خلا الرحمن ما منه خلف

كما قيل آخر

كما قيل آخر

عجبا للمحب كيف ينام
كل نوم على المحب حرام

وكما جعل الله تعالى محبته فرض عين واجب لازم وكذلك جعل محبة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فرض عين والدليل على ذلك من جملة الادلة **قوله تعالى** قل ان كان آباءكم وابناءكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين فتواعدهم الله تعالى على محبتهم لغير على محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والجهاد في سبيله والوعيد لا يقع الا على فرض عين **وروينا**

في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين وفي رواية من ماله وروينا في الصحيحين ان عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله والله لانت
احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر
حتى اكون احب اليك من نفسك فقال والله لانت احب الي
من نفسي قال صلى الله تعالى عليه وسلم الآن يا عمر وفي رواية
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث
والناس في المحبة ثلثة اقسام منهم من يريد من المحبوب •
ومنهم من يريد المحبوب • ومنهم من يريد مراد المحبوب •
مع ارادته للمحبوب • وهذا اعلا اقسام المحبة كما قيل انفا يعني

مطلب تفصيل المحبة

اريد

اريد وصاله ويريد هجري • فاترك ما اريد لما يريد
واما الكلام في المحبة من السادات الصوفية
طويل لان فيهما مقامات عدة على قدر المتكلم في
مقامه رضي الله تعالى عنهم اجمعين والآن ثبت من دلالة
الايات والاحاديث المذكورة ان الآن فرضية المحبة ومنها
فرضية التعظيم لله تعالى عز وجل ولرسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالادلة الاربعة كما سبق في اول الرسالة
تفصيل الادلة • وثبت ايضا بالاحاديث منه صلى الله تعالى
عليه وسلم حفظ حرمته صلى الله تعالى عليه وسلم في جاره وبلده
ووعيد من لم يحفظ حرمته في جاره وبلده ووعيد من اخاف جاره
ومن اذا جاره ومن احدث في المدينة حدثا او اوى محدثا
اي من ظلم في المدينة او حمى ظالما في المدينة وهو في المغرب
والمشرق او في القسطنطانية كما جرى في هذه السنة

طويل لا يليق ذكرها في هذه الاوراق

عند باب السعادة لسمع علما القسطنطانية في اخراج الخزانة
في المدينة وتضييع حقوق قراء سورة الانعام والاجزاء
والصدقات بالخيانة في المدينة المتعلق بالخليفة بالكلية
في سنة ثلث وتسعين وتسعماية وهذا ادني مما ظهر من مظالم
اهل المدينة ممن خوفهم واذاهم بغير وجه حتي يسكتون
عنه وتفصيل الاخبار عندي ولكن ما احد يسال عنه •
واذا سيلتنا ما يمكن الجواب الا بالسمع بالاصغا او بالورق
من يدي الي يد الخليفة لا احد يطلع ونحن مامور بهذا من
سيد المرسلين مع بعض الامور يظهر كله في اوقاته
لا تستعجلوا لان الامور مرهونة الي اوقاتها حتي يخبر لما
ارسلنا ولما اختصنا في الارسال **واما الخاتمة اذا عرفتم فرضية**
المحبة والتعظيم له صلي الله تعالي عليه وسلم وحرمة
الجار وحرمته صلي الله تعالي عليه وسلم وحرمة الفراشين

والشيخ

مطلب بيان التعظيم الواجب

والشيخ يجب عليكم ان تعرفوا صفة من يكون شيخا
وفراشا علي تفصيله وتجعلون من يوافق السنة حتي يحصل
رضا المخدوم منكم ومنه والحال رضاء المخدوم
رضا الله تعالي عز وجل **واعلموا ان من كان شيخا**
وفراشا في تربة سيد الانبيا والمرسلين المصطفي
من بين الخلق يجب عليكم ان تجعلونه من العلماء •
الصالحين • المتقين • المورعين • الزاهدين •
الصادقين • في زهده وورعه • مستحيا من الله تعالي
ورسوله في الاماكن كله وافعاله واقواله وحالاته
جميعا وخايفا من الله تعالي في حركاته وسكناته •
وخطرات قلبه • وهواجس نفسه • ويكون مودبا باداب
الدين مخلصا فيما ذكر كله حتي يكون الخادم موافقا
للمخدوم • ويطابق الاسم المسمي حتي تكونون ممن وضع

ويكون امينا صادقا في امانته وورعه صح

الشي موضعه وتكونون ممن اقتدى بسنة الله تعالى عز وجل
وهذا تفسير الحكيم في قوله تعالى عزيز حكيم
وانتم مامور به وان لم تفعلوا اي لم تضعوا كل شيء موضعه
تسئلون منه وتعاقبون عليه خصوصا في خدمة تربة
سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وجمع جيران
حبيب رب العالمين وسوء الادب عند الخدمة ممن
لا يكون مؤدبا لا يغركم كلام من لا يرحمكم في مجلسكم
بين يدي الله تعالى ورسوله خلاف ما قلنا كائنا من كان
اذا قيل لكم تجتهدون في الامور المتعلقة لنفسكم ولسلطنتكم
ولا كنتم مقيدا بالامور المتعلقة الى خدمة قبر حبيبنا
وما عظمتم حق تعظيمه باقامة غير اهله في خدمة قبره
وامور جارية اما نطلب منه الشفاعة ومنا المغفرة ولا سمعتم
النصح فيه اعندكم الجواب الشافي بمجلسكم من هذا

العتاب

العتاب فتذكروا اما بمجلسكم ثم افعلوا الامر بالمعروف فايدة الفكر
يعود الى جنابكم حتى يقبل دعانا فيكم وثوابه معكم ولكم فوايد
لا تعد وكم نصحنا في امور متعددة قبل هذا في مجيئنا مرتين
والحمد لله حصل الفوايد في الكل والان جئنا لحاجتكم
بالتنبيه والتذكير لجنابكم بالاشارة من سيدنا حتى تسمع مني
نكشف لكم الامور كما امرنا به حتى تتخلص من
شدة السؤال والجواب بسبب شفاعة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بامساك وصيته عليه الصلاة والسلام
من لساني اما كون وجوبه من العلماء ليعرف تعظيم ربه تعالى
عز وجل له صلى الله تعالى عليه وسلم وامره تعالى لعباده
بتعظيمه صلى الله تعالى عليه وسلم في القرآن العظيم
من كتابه الكريم ولا يمكن الا بمعرفة علم التفسير
ومعرفة ما يتوقف عليه علم التفسير من العلوم المتعددة

حتى يطلع ويعرف معاني آيات الدالة على تعظيم الله تعالى عز
وجل ومعاني آيات الامر للعباد بتعظيمه صلى الله تعالى عليه وسلم
ووجوب تعظيم من عظم الله تعالى شانه بالادلة الاربعة
كما سبق ثم يعظمه ولكن بالعلم وحده لا يمكن لما
جري من التجربة لا ان يقارن العلم بالخشية كما قيل
العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم . اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع الحديث والحاصل الخشوع في القلب ثمرة العلم المقارن
بالخشية ونحن جربنا مرارا من القضاة وشيخ الحرم الذي جرى
منهم ما جرى لان العيب يظهر فيهم سريعا لعلمهم وفعلهم واما
عدم الخشية من عدم المعرفة كما قال تعالى عز وجل
وما قدروا الله تعالى حق قدره جا في التفسير وما عرفوا الله
تعالى حق معرفته ومن لم يعرف الله تعالى حق معرفته لم يخشى

منه

منه حق خشيته عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان دعامة البيت اساسه
ودعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليقين والعقل القامع
فقلت بابي وامي ما العقل القامع قال عليه الصلاة والسلام
الكف عن معاصي الله تعالى عز وجل كليه والحرص
على طاعة الله تعالى وقيل من عرف الله تعالى صفا له العيش
وطاب له الحياة وهابه كل شيء وذهب عنه خوف الخلق
وانس بالله تعالى وقيل من عرف الله تعالى ذهب عنه رغبة
الاشيا يعني لا يرغب في غير ربه ولا نعيم الجنة والكلام فيه
طويل لا يسعه هذه الاوراق واما وجوب كونه من الصالحين
لان الفاسق لا يرحم نفسه كيف يرحم جيران سيد
المرسلين بل يشتغل بحظ نفسه في الاكل والشرب مثل اكل الطلاح
والدجاج دايما كما الان وبنا المساكن الغير

المسنونن المرعوني بعضب ما آل المدينة المنورة المتعينن ه
لصغيرهم وكبيرهم في زمانهم ثم لمن جاء الي يوم القيمة
لا يجوز لاحد يتصرف فيها كائنا ما كان وتخريب
تبديل او وقف النبي صلي الله تعالي عليه وسلم ما احد
تصرف وتبدل الي ان يجي الي زمان خلافتكم ولا
بجنابكم علم فيه وان سالتم يجيكم الجواب بتفصيله
وفتوايم من شيخ الاسلام زاد الله تعالي علمه وعمله ومن خرج
من قوله ضيع دينه لانه ما يقول الا من قول الله تعالي
وقول رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم والفاسق لا يجوز
تقربه الي تربة سيد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام • والقول في الصلاح في القرآن في تفسيره لا يسع هنا
واما كونه من المتقين كما قال تعالي ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وجاء في تفسير قوله تعالي اتقوا الله حق تقاته ان يطاع

ولا يعصي • ويذكر فلا ينسي • ويشكر ولا يكفر •
وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الله فان خير الزاد التقوي
كما فعل عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالي عنه جا حمل سنبل
من هند مسك انفه وقيل فيه فقال ان نفعه بشمه لا نحب
نتنفع بحقوق الفقراء • وفي رواية جاء حمل مسك وله مناقب
عجايب يطول الكلام بذكره **واما وجوب كونه من**
الزاهدين قال صلي الله تعالي عليه وسلم اذا رايتم
الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا ومنطقا فاقتربوا منه
فانه يلقن الحكمة الحديث **واما كون وجوبه**
من الورعين لان الرجل الورع لا يزيد علي قدر الحاجة
من الكلام والماكول والمشروب حتي النظر الي اليمين
واليسار غير موطئ رجليه حتي الي السماء خوفا منه من سوال
صرفا الا الآن الي غيرها احتجتم اليه **كما قال**
ما احتاج اليه

صلى الله تعالى عليه وسلم • من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وقال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من
الف مثقال من الصوم والصلاة النوافل واوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام • لم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع
وقال سهل بن عبد الله من لم يصحبه الورع اكل راس
الفيل ولم يشبع وقيل حمل الى عمر بن عبد العزيز مسك من
الغنايم فقبض على مشامه وقال انما ينتفع من هذا بريحه
وانا اكره ان اجد ريحه دون المسلمين • اذ لم يكن هكذا
من كان قابضا حقوق الفقراء • والضعفاء • والايتام • وقائما صح
في المدينة المنورة في حقوق جيران سيد المرسلين • وحبيب
رب العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم • ما يمكن خلاصكم
بين يدي الله تعالى عز وجل واني اخاف عليكم ان لا تسلون
من شئ لعدم سوالكم اليوم لفرط الغضب بسبب حقوق

الجيران وعدم تعظيم القبر الشريف بمقتضى الايات
والاحاديث السابقين الدالين على تعظيم الله تعالى
حبيبه صلى الله تعالى وسلم • والامر على تعظيمه لعباده
المؤمنين كقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولقوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض وقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الاية الايات في
التعظيم والامر به كثيرة لا يسع ان نذكرها في هذه
الاوراق واما الاحاديث ولابن زبالة حديث ان الله تعالى
جعل المدينة مهاجري وبها مضجعي ومنها ~~الاوراق~~ مبعثي
فحق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن

حفظ فيهم حرمتي كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيمة
ومن ضيع فيهم حرمتي اورده الله تعالى حوض الخبال قيل يا رسول الله
وما حوض الخبال قال صلى الله تعالى عليه وسلم عصارة اهل
النار **وفي هذا المعنى** سبق احاديث كثيرة ارجع اليه
وفي الصحيحين في احاديث تحريم المدينة قال عليه
الصلاة والسلام • من احدث فيها حدثًا او اوى محدثًا
فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين • (الا المدينة)
لا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة صرفًا ولا عدلًا ولفظ
البخاري لا يقبل منه صرف ولا عدل وقد بينا تفصيله
عند ذكرنا سابقًا وفي صحيح البخاري مرفوعًا
قال صلى الله تعالى عليه وسلم • لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء **ولمسلم في رواية**
ولا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله تعالى في النار

مطلب اخافة اهل المدينة وايذاهم

ذوب الرصاص **ولابن زبالة عن سعيد** بن المسيب
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم • اشرف على المدينة
فرفع يديه حتى رءي عفرة ابطيه ثم قال اللهم من ارادني
واهل بلدي بسوء عجل هلاكه **وفي الاوسط** للطبراني
برجال الصحيح حديثًا اللهم من ظلم اهل المدينة فاخافهم
فاخفه بالنار وعليه لعنة الله تعالى والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه صرفًا ولا عدلًا •
يريد بالظلم كل من تعدى في انفسهم وعرضهم
وحقوقهم التي عين لهم يعني لقطان المدينة من اهل السنة
والجماعة في المغرب والمشرق والاسلام بولاوقف في
القسطنطانية من جميع الانواع من الخيرات المعين الى اهل
المدينة **واما اخوافهم** من جميع الوجوه بغير استحقاق
للاخواف في الشرع الشريف **وكذلك المراد**

بالايوا في حديث من احدث حدثا فيها اي في المدينة او اوي
محدثا فيه اي حمي المحدث في المدينة فمطلق شامل ان يكون
الحامي في اقطار الارض من المشرق والمغرب والقسطنطانيه
اينما يكون كاينا من كان يدخل في وعيد الاحاديث
المذكورة واللعن المبعد من رحمة الله تعالى وعدم قبول الفرض والنفل منه
كاينا من كان ولا يكون الجهل عذرا لجالة من الاحوال فوالله
فذاهبنوا واخيفوا وضربوا وغصبوا حقوقهم وظلموا
في امور كثيرة وجاء الي هنا من جري منه ماذكر
وزيادة ولكن زينوا بزينة الحيل والتزوير حتي ابسلوه
باذن الاطلاق في تصرف حقوق الحرم في بنا بيته المسمي
بالفردوس من التزوير وليأخذوا حقوق الفقراء بالتزوير ويديها
ممن يزو دزادوه ظلما وزورا والحال كان حاله
وافعاله واقواله شاهد على ماصدر منه سابقا

ان سالتم والان هنا شهود متعددة من العلماء وغيرهم في المدينة
ولكن لا احد يسال منهم ولا يسمع الكلام فيه حتي اي في الخلق
كلمنا في مواجهته ما سمع الحق فيهم كذبهم جميعا يتدحم اي اهل المدينة
وكيف يكون خلاص المولي ومن كان سببا ومن عرف
حاله وسكت عن ظلم اهل المدينة والله تعالى بعين لاهل
المدينة ولمن يعينهم رحمة والكل عليه فابا ولي
الامر لعدم التفحص فيه واما وجوب كونه مخلصا
فيما ذكر جميعا وهو العمدة في الامور كلها لكون
تمام وصول المقصود به كما قال تعالى الا لله
الدين الخالص عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلص العمل
لله تعالى عز وجل ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة
المسلمين وقيل الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى

وغيرهم في المدينة وكبيرهم وصغيرهم وعالمهم وقاضيهم ... انما خفيفا ولا عرفوا ما انتم ... [illegible] ... والاثم عليكم

نا وعنة الله تعالى
لحة الله تعالى
قايم عليكم يوم
لا ينفع الا
الصدق

في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الي الله تعالى
عز وجل دون شي اخر به من تصنع المخلوق واكتساب
محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني
سوي التقرب به الي الله تعالى وقد ورد خبر مسند ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن جبريل عليه السلام
عن الله تعالى عز وجل انه تعالى قال الاخلاص سر من سري
استودعه قلب من احببت من عبادي قيل سئل ابو يعقوب
السوسي عن الاخلاص فقال فقد رؤية الاخلاص خالص
ومتى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الي الاخلاص
وقال ابو بكر الرقاق نقصان كل مخلص في
اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا اراد الله تعالى ان يخلص
اخلاص عبدا سقط عن اخلاصه رؤيته لاخلاصه فيكون
مخلصا لا مخلصا كمن كان محبوبا لله تعالى عز وجل

لا محبا

لا محبا وحده لوجود المحبتين كما تقدم والذي ذكرناه
لا يمكن الا بافناء وجوده ووجود عمله في مقام لا حول ولا قوة
الا بالله تعالى عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ولا تستصعب
ما قلنا عزيز من قد اختصرنا على قدر حالنا ولا فتحنا بابا
من كنوز الاسرار التي خصكم الله غيرة لنقض ستر الخصوصية
وخوفا من الدخول بالطفيلية بين العبد ومولاه وكشف المقام
من الغرور لان الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
كما وقع على كثير من السادات لغيرة الله تعالى عز وجل
ونحن غبنا عما كنا فيه بسبب الاطناب في الكلام
ولكن لا يواخذ العبد بما صدر عنه في غيبته وسكره والعذر
مقبول والان نذكر بعون الله تعالى عز وجل
وبفتحه جل ذاته ما يختص بالوجوب من الاداب الي شيخ
التربة الشريفة ، والروضة المنيفة ، المكان

في مقالنا

مطلب في اداب زيارة الحضرة الشريفة النبوية

الذي ضم الجسد الشريف النوري نور الله تعالى به الدنيا
من وقت تعلق ارادته الى الخلق في علمه • الى يوم القيمة
افضل من العرش الاعلى عند ائمة علماء الدين من اهل السنة
والجماعة من السلف الصالحين • باتفاق فئة المسلمين •
رضي الله تعالى عنهم اجمعين • وكذلك الفراشين •
اذا قصدوا الدخول الى الحرم الشريف • والمسجد المنيف •
ثم الى التربة المعظم • لخدمة المكرم اللهم ارزقنا
من فضلك بحق محمد وآله ان ينوي لنية الخالصة الصادقة
للقربة • والطاعة لامر في التعظيم لا للريا والسمعة كما قال
تعالى • ولا يشرك بعبادة ربه احدا • ليكون قريبا
الى القبول ثم يغتسل ويحسن غسله ثم يلبس
احسن ثيابه تعظيما لصاحب القبر الشريف لا لحظ نفسه
في التكبر والخيلاء مما يجوز لبسه للرجال حتى لا يمنع

مطلب هيئة وحال الداخل الى التربة الشريفة للخدمة

قبول

قبول لخدمته • لخلاف سنته • ثم يتبخر قدر الى البخور
في بيته ثم يخرج من بيته ويمشي على هيئته بالوقار بلا
مزاحمة احد في الطريق وفي الدخول عند باب الحرم الشريف
وبالسلام لمن لقي في طريقه • من الكبير •
والصغير • والعبيد • واحرار الاصول • كما يفعله
سيد الرسل صلى الله تعالى عليه وسلم • ولا يمشي بالعنف
مع العساكر لان يقيم الناس لتعظيمه كما
يفعلون الآن ويدعون عليه الناس من الفقرا وعلى
من ارسله عليهم للتعنف اللهم سلم سلم كيف يكون
الحال من اول السوق الى باب الحرم الشريف بلفظ صاول
صاول وقم فقد خلا في السنة في بلاد صاحب السنة
وخلاف العادة القديمة احدث قريب العهد بعدما تولى
اهل الدولة ولا كان كذا قبل هذا ان سئلتم من وجهه

كان في

والجواب عندي وهذا صعب عليكم يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والحال نهي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عما ذكرنا كله **والسنة**
ان يمشي على هينته بلا اقامة احد من مقامه حياء من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في الاماكن كله والحال هو
حي يسمع ويعلم ويعرض عليه افعال الامة كما مر **ولا يغيب**
عنه فعل احد باعلام الله تعالى عز وجل ويعرض عليه الملائكة
ولا ينشف لسانه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم. ويقول اللهم وجهنا اينما توجهنا
من وقت الخروج من باب بيته الى ان يصل الى باب الحرم الشريف
اي باب كان يقصد الدخول منه واذا وصل الى الباب
تنحا عن العتبة شمالا فليقف كالمستاذن المتادب **ثم يدخل**
ويقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ثم يسلم لمن كان حاضرا

من البوابين. ثم يتوجه الى محراب سيد المرسلين في الروضة
الشريفة الذي قال صلى الله تعالى عليه وسلم بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة واذا وصل اليه يصلي ركعتين
تحية المسجد ان كان له وقت غير مكروهة **ثم يدعوا دعا المضطر**
لنفسه ولوالديه. ولخليفة زمانه. ولجميع المؤمنين.
والمؤمنات للوجوب عليه بعد الصلاة على نبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم. في شرط قبول الدعا ولكونه وسيلة
القبول بل لمن كان يخلق ويومن الى يوم القيمة عامة
وهم موجودون وقت الدعا في علم الله تعالى عز وجل ليكثر
ثوابه. ولا يشك في قبول دعائه في هذا المكان
ان كان اكله ولبسه موافقا للشرع الشريف بالخلوص لان
هذا الموضع موضع دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
للامة الى ان قبض الله تعالى اليه وموضع مشاهدته صلى الله

تعالى عليه وسلم عند صلوته عليه الصلاة والسلام يجتهد
في دعائه بالتضرع واسبال الدموع وتوجه القلب ثم يقول
بالقلب الحزين والعين الدميع الهي قد مضى العمر في مخالفة
الأمر ۔ ومعانقة النهي ۔ وانقضى الاجل ۔ وشاب رأسي ۔
وارتعش الحواس ۔ وارتخى الاعصاب ۔ من ثقل حمل ذلاتي
واوزاري ۔ يا محسنا احسانه جار على كل الورى ۔
واني متوجه اليك متوسلا ۔ بالمصطفى فارحم بفضلك ذلاتي
واستر بلطفك ما ترى ثم يقول يا رسول الله نزلنا فناك
ونزيل الكرام ليس يضام ۔ قد يممنا الفيا دليك
الآن وانت دليل المتحيرين ۔ وشفيع المذنبين ثم يتوجه
الى باب التربة الشريفة ۔ بهذا الانكسار
وهيئة الذل فليستحضر في قلبه انه داخل الى مهبط
جبريل ومنزل ابي الغنائم ميكائيل صلوات الله تعالى عليهما

والموضع

والموضع الذي خصه الله تعالى للوحي والتنزيل فيزداد
خشوعا وحياء بحسب الحال ومقتضى المحل الذي ترتعد
دونه الاقدام وههنا يتبين على السالكين والطالبين
كالعارفين ۔ والمحبين ۔ على قدر حالهم اثار الايمان ۔
وانوار الايقان ۔ والشواهد والعرفان ۔ ويظهر على القوالب
والقلوب علامات الكمال ۔ ويبدو على نفائس
الانفاس والنفوس محاسن الاحوال واذا وصل الى
الباب المعظم يتنحا عن العتبة الشريفة يمينا فليقف
قليلا كالمستاذن المتادب راعيا الى ادب الله تعالى
وادب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقدم
رجله اليمنى ولا يطأ برجله على العتبة تعظيما لصاحب
العتبة لانه لا يقاس على غيره من العتبات عند من يعرف
قدر صاحبه عليه افضل الصلاة وازكى السلام عند ربه

تعالى عز وجل ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم • والحمد لله
رب العالمين • ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطانا نصيرا • رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين **ثم يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله**
ثم يتم السلام الى آخره • ثم الى صاحبيه ثم الى جميع الصحابة
اجمعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين • حاضر القلب خاشعا
هاديا • طرفه متضرعا باكيا بكاء الفرح على وصول
هذه النعمة العظمى يعني نعمة الخدمة بالادب **ثم يدعو**
لنفسه ولوالديه ان كانا من اولاد المؤمنين ولسلطان
زمانه وولاة وقته بالتوفيق والاستقامة والعدل •
وللمؤمنين عامة من امة ابونا آدم عليه الصلاة والسلام
الى آخر امة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يبقى

مؤمن موحد خارجا من دائرة دعائه ظاهرا وباطنا
فاذا فرغ من الدعا توجه الى خدمته غاضا طرفه
هاضما عطفه • ملازما للهيبة والوقار • ملابسا
للخشية والانكسار • والخضوع والافتقار •
بقلب عقول • ذا ايدي بول • ولسان متضرع وعين دامع
مرعوب القلب • برعاية الادب • والتعظيم المامور
به غاية الرعاية • في طاقة البشرية في هذا المقام العظيم
الجليل • بل الادب التام في هذه الحالة في التربة المشرفة
عند الخدمة ان لا يتحرك قلبه بخاطر ونفسه بهواجس •
يمنع توجه القلب من كمال التعظيم بالله تعالى
ورسوله بالخشوع والخضوع والانكسار • ومن الادب
ان يرى في قلبه نبيه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
اي يتصوره
قاعدا في قبره بين صاحبيه وسبعين الف ملك في ديوانه

صلى الله تعالى عليه وسلم • ليسمع ويرى ويرد سلام المسلم
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم • بنفسه الزكية ويعرف
المسلم بالاحاديث السابقة الدالة على حياته وروحه
السلام ومعرفته • ويعتقد ويتيقن على هذا وألا لا يمكن
التعظيم في المحل على قدر الاستحقاق وعجب ممن عرف هذا
يقينا كيف يتحرك قلبه الى غير الله تعالى ورسوله
من المحبة والحياء والشوق والقلق والحيرة في امر الخواتم
والاواخر خصوصا عند ضريح حبيب الله تعالى وعين فيض
عناية الله تعالى وهدايته ومطلع شمس نور الايمان •
ومبدأ ظهوره ومنتهاه الى القلب المستعد كما قيل
النور الالهي • قد يرد على القلب فلا تجد فيه موضعا
لاستقرارها لما غلب عليه من رعونات البشرية واستحكام
صور الاثار الكونية فترحل من حيث نزل لانها مطهرة

مقدسة منزهة فان اردت حلول الانوار الالهية
وتجلي المعارف الربانية • والاسرار اللدنية • في قلبك
عزيز ففرغ قلبك من الاكوان كلها • وامح عند صور
الاثار جمعة كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته
كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين •
فان لم يحصل الفراغ ومحوا الاثار من القلب في حالة الوصول
الى نبيه • وعند خدمة سيد الكونين • ورسول الثقلين
صلى الله تعالى عليه وسلم • خصوصا عند تربة حبيب رب العالمين
يا خيبة الرجا وعدم حصول الفراغ دليل على غلبة الهوى واستحكام
صور الاكوان • واستيلاء امور الدنيا على القلب لا يتمنى من القاسي
صاحب هذا القلب اجتماع الضدين في قلبه اتمنى على الزمان
محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر • ما بقي في الناس حر

لا ولا في الجن حر • قد مضى حر الفريقين • فخلو العيش مر •

ومن الادب ان يرى نفسه غير لايق لهذه الفضائل العظمى
بل يرى فضل الله تعالى عليه وعنايته ويعلم هذا بعلاماته
وهي موافقة الخدمة بالسنة والادب ويرى التقصير
في خدمته • وعلامته ان يتضرع باسبال العيون وايسال
الدموع من الجفون وعين العيون **شعر**

لساني كتوم لاسرارهم • ودمعي لاسرار قلبي مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى • ولولا الهوى لم تكن لي دموع

• • وقيل ايضا • •

اذا كتمت الهوى بان يخفى • سقم ظاهر وجسم عليل
كيف يخفي المحب ما هواه • وسقام الهوى عليه دليل

• • وقيل ايضا • •

عجبا للمحب كيف ينام • كل نوم على المحب حرام

الدال على القبول

اي مظهر

انما

انما يالف الرقاد خلي • كاذب الحب ما عليه ملام
وحفظ الوداد في سهر الليل • اذا جن والعيون نيام •

وقيل علامة المحبة كشف للمحبين لله تعالى الحجب عن قلوبهم
فيصير عظمة الله تعالى باليقين في قلوبهم • فيعبدون
الله تعالى بمقدار استطاعتهم كناية عن القدرة البشرية
لا للجنة ولا للنار الا للعبودية في اتباع الامر والمحبة •
والمؤانسة به تعالى لانه فيه مناجات العبد ولو لم يؤمر العبد فقط
كما في الرواية ثم يتم خدمته ويخرج بادبه ويودعه
صلى الله تعالى عليه وسلم كما يودع سلطانا من سلاطين
الارض بل زيادة لا ينظر يمينا ولا شمالا ويخرج رجله اليسرى
من الباب عند الخروج بعد الصلاة والسلام عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم وضجيعيه رضي الله تعالى عنهما وعن جميع الصحابة اجمعين
ولا يمكن ان يكون الشيخ قابضا وقاسما ومعزولا ومعطيا ومانعا

سابقًا

بالعدل ومتصفًا بالصفات المذكورات مثل الورع
والصلاح والعدل والزهد والامانة والتقوي وكونه امينًا
صادقًا في امانته الآن ايكون الشيخ خالصًا مخصوصًا الي خدمة
التربة الشريفة لا يبتلي بمصالح العامة كالقبض والتقسيم
والتوزيع والتقريب والمنع والعطا كما اشار سيد البشر تنظيف
تربته الشريفة من قلب مشغول متشتت بامر الدنيا متلوث بوسخ
امور العامة ويكون في امور العامة كالقبض والتوزيع والتقريب
والعطا والمنع رجل متول والآخر يكون مثل الاول صالحًا صادقًا
متدينًا خايفًا من الله تعالي في الامور كله حتي لا يضرب احدًا
ولا ياخذ حق احد والضرب للقاضي باستحقاقه ولا ياخذ حق
احد ولا يطمع من احد ان سالتم اخبركم ما جري من مدة ثلثين
سنة وقوع امور غرائب وان فعلتم مثل ما قلنا تكونون ممن
سن سنة حسنة كما قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم

[في الهامش:] تولي الآن النظر ذلك الشيخ علي الطواشي ... الزمان ... الروضة الآن كذا مكتوب في نسخة فيروزابادي

من

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الي
يوم القيمة الحديث • وما يمكن تعظيمه صلي الله تعالي
عليه وسلم • الواجب عليكم الآن باقامة الرجل الصالح
المتصف بالصفات المذكورات خاصة في التربة الشريفة
ونحن مشار الي اعلامكم به • وان صعب علي جنابكم
العالي ما ذكرنا استفتوا من شيخ الاسلام زاده الله تعالي
علمه وعمله وتقواه وعنده من الغيرة الاسلامية •
والهمة الدينية • والحمية الايمانية • والمحبة النبوية
وعلماء زماننا كلهم هكذا زادهم الله تعالي محبته ومحبة حبيبه
صلي الله تعالي عليه وسلم واياكم • وقولوا له ايجب علي الخليفة
ان يدور لخدمة تربة سيد المرسلين • وحبيب رب العالمين
صلي الله تعالي عليه وسلم الي ان يحضر رجلًا فاضلًا عالمًا عاملًا •
مخلصًا في عمله ورعًا زاهدًا معروفًا بحسن الخلق والامانة •

صادقا في الكل بريئا عن الخيانة خاصة لخدمة التربة
الشريفة لا يبتلي بامور عامة الناس كالاخذ والقبض
والعطا والمنع ام لا يجب اذا عملتم علي الفتوي بمثل ما قلنا
تتخلص عن السؤال والجواب في الاخرة واللوم في الدنيا بل في الامور
كله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد الانبيا
والمرسلين وعلي آله وصحبه اجمعين والتابعين
وتابع التابعين لهم برضوان الي يوم الدين

رسالة

في بيان تعظيم الله تعالي عز وجل حبيبه وامره تعالي بتعظيمه صلي الله تعا
عليه وسلم لعباده المؤمنين بالنصوص الواردة فيه وبيان وعد حافظ
حرمة سيد المرسلين صلي الله تعالي عليه وسلم في ضمن حرمة جاره
وبيان وعيد من لم يحفظ حرمته صلي الله تعا وسلم فيهم جمعه اضعف الفقراء
والفراشين في تربة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلي الله تعا عليه وسلم
شيخ عباس بن عبد الحليم رحمهما الله تعا والمسلمين اجمعين امين يا رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان
وبصرهم بهداهم وآتاهم تقويهم، وهداهم صراطا مستقيما
فارسل اليهم رسولا كريما، ونبيا مبجلا عظيما، وانزل عليه
في كتابه العزيز تشريفا وتكريما له وبين تعظيمه بقوله تعالي
وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا، واظهر تعظيمه صلي
الله تعالي عليه وسلم، بقوله تعالي انك لعلي خلق عظيم، وبقوله
ان الله وملائكته يصلون علي النبي، وبقوله تعالي ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون، وبقوله تعالي
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد
لهم عذابا مهينا، وبقوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الآية، وبقوله تعالي ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي، لما نزلت هذه الآية قال
ابو بكر رضي الله تعالي عنه آليت الا اكلم رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم
الا كاخي السرار، وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك لما نزلت يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الي قوله تعالي وانتم
لا تشعرون الآية قال ثابت بن قيس انا والله كنت ارفع صوتي عند رسول الله

صلي

صلي الله تعالي عليه وسلم، فاني اخشي ان يكون الله قد غضب علي قال
فحزن واصفر وجهه واحتبس فافتقده رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم
فسئل عنه فقيل يا رسول الله انه يقول اخشي ان اكون من اهل النار،
كنت ارفع صوتي عند رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم، فقال لرسول
الله صلي الله تعالي عليه وسلم، بل هو من اهل الجنة قال فكنا نراه يمشي
بين اظهرنا رجلا من اهل الجنة وبقوله تعالي لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وامر عباده المؤمنين بتعظيمه عليه الصلاة
والسلام، بقوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم، وبقوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم بعضا
ان تحبط اعمالكم الآية، وبقوله تعالي وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا تنكحوا ازواجه من بعده الآية، وبقوله تعالي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، وبقوله تعالي فليحذر الذين يخالفون
عن امره والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وآله واصحابه واتباعه اجمعين
الذي جعل حفظ حرمته وتعظيمه عليه الصلاة والسلام، في ضمن حفظ
حرمة جاره واهل بلده وبلده وصرح فيه رواية عن مسلم مرفوعا بقوله اللهم

من اراد بلدي واهل بلدي بسوء فجعل هلاكه روي في كتاب ابن النجار
عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة مهاجري فيها مضجعي ومنها مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني
ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيمة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال قيل للمزني ما طينة
الخبال قال عصارة اهل النار المراد بالمزني معقل بن يسار
وتفسير طينة الخبال بذلك رفعه مسلم وفي الكبير للطبراني بسند
فيه ولفظه المدينة مهاجري وفيها مضجعي في الارض ومنها مبعثي
حق على امتي ان يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
منهم سقاه الله تعالى من طينة الخبال قلنا يا رسول الله وما طينة الخبال
قال عصارة اهل النار وروى القاضي ابو الحسن علي الهاشمي في فوائده
عن خارجة بن زيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة مهاجري وفيها مضجعي ومنها مخرجي حق على امتي حفظ جيراني
من حفظ وصيتي كنت له شهيدا يوم القيمة ومن ضيعها اورده الله تعالى
حوض الخبال قيل وما حوض الخبال يا رسول الله قال عليه الصلاة
والسلام حوض من صديد اهل النار ويقوله في رواية الطبراني في الاوسط

برجال

برجال الصحيح اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاخفه وعليه
لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا
عدل وفي رواية لغيره من اخاف اهل المدينة اخافه الله تعالى يوم القيمة
وغضب عليه ولم يقبل منه صرف ولا عدل ويقوله في رواية النسائي
من اخاف اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله تعالى وكانت عليه لعنة
الله تعالى الحديث ويقوله في رواية الطبراني في كبيره من اذى
اهل المدينة اذاه الله تعالى وعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس
اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل ويقوله في رواية ابن النجار
من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله تعالى بالنار وعليه لعنة
الله تعالى والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه صرفا
ولا عدلا كما قال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس (سورة بقرة)
شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ودلالة
الاحاديث جميعا بتناول كون الارادة بالسوء والظلم والاخافة
والاذاء للجار لمن كان في نفس المدينة او خرج لحاجة ما الى اقطار
الارض الى اي مكان كان وفي مدارك عياض قال محمد بن مسلمة سمعت
مالكا يقول دخلت على المهدي فقال اوصني فقال قلت له اوصيك

بتقوى الله وحده والعطف على اهل بلد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وجيرانه فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة
مهاجري وبها قبري ومنها مبعثي واهلها جيراني حقيق على امتي حفظ
جيراني فمن حفظهم فيّ يعني لحرمتي كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة ، ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله تعالى من طينة
الخبال ، وفي رواية الصحيحين في احاديث تحريم المدينة
فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فيها فعليه لعنة الله تعالى
والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا ، ولفظ البخاري صرف ولا عدل ، قيل الصرف
الفريضة والعدل التطوع ، قال القاضي ومعنى قوله من احدث حدثا
او اوى محدثا الى اخر الحديث ، اي من اتى فيها اثما او ظلما او اوى
من اتاه وحماه اي منع المظلوم من اخذ حقه ، وقواه في ظلمه ،
سواء كان الاوي في المشرق او المغرب او في اي مكان كان من اقطار
الارض لان المدينة ظرف للظلم والاثم لا للاوي واوى بالمد والقصر
واستدل لوابه على ان ذلك من الكبائر لان اللعنة لا تكون ~~الا تكون~~
الا في كبيرة ، قال صاحب التاريخ الكبير والفيروزابادي فيستفاد منه

ان

ان الاثم الصغير بها كالاثم الكبير بغيرها لعدم اكرام وتعظيم
نبيه ، نقل الزركشي عن مالك رضي الله تعالى عنهما ما يقتضي شمول الحديث
للمكروه كما بينا في الاصل ، وذلك ان الاساءة بحضور الملك ليست
كالاساءة في اطراف المملكة ، وفقنا الله تعالى لحسن الادب بحفظ سنته
في خدمته وجواره في الحضرة الشريفة صلى الله تعالى عليه وسلم واياكم
هنا بالمراعات لحفظ حرمة سيد المرسلين في ضمن حفظ حرمة جيرانه
واهل بلده ، حتى تنجوا بها من عدم قبول العبادة واستحقاق اللعنة ومن
السقاية بالعصارة وتعجيل الهلاك بسوء القصد لاهل المدينة كما ذكر
في الاحاديث انفا لمن لم يحفظ حرمة او وصية لاجل النبي او ضيع حرمة سيد
المرسلين في عدم حفظ حرمة جيرانه واهل بلده او من اذى واخاف وقصد
اهل المدينة والجيران بسوء ، ومن لم يكرمهم في اي مكان كان اذا جاءه
في حاجة ما ، لا يمنعه مانع من قضائه امر شرعي او في عونه في قضاء حاجته
وهذه الوعيدات في عدم الحرمة والقصد وعدم الاكرام فتفكر كيف يكون
استحقاق من اذاهم واخافهم واهانهم ، ومن رضي لهم يعني من رضي باذاهم
واهانتهم يعني اهل المدينة لا شك يكون مثل المؤذي والمخوف والمهين في استحقاق
الوعيد المذكور في الاحاديث الواردة المذكورة كمثل الراضي بالكفر يكفر

لانّ الرضى بالكفر كفر في الفتاوى والرضى بالذنب ذنب وعلى هذا
يكون الرضى بالاهانة • والاخافة • والظلم والاذاء لاهل المدينة اهانة
واخافة • وظلما واذاء لاهل المدينة • ولكن الراضي لا يكون مثل الفاعل
بل اخف منه كما قيل في تاريخ الفيروزابادي رحمه الله الرضى بالاذاء
والاخافة والاهانة والظلم السكوت عن فاعلها بغير استحقاق في
الشرع وعدم منع الفاعل ودفعه ان قدر وان جئنا من باب اذاء الجار
واخافتهم اذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخافته على مقتضى قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم في رواية جابر رضي الله تعالى عنه جوابا لولديه او لاحدهما
عند قوله تعس من اخاف رسول الله فقال لاحد ولديه او كلاهما يا ابت كيف
اخاف رسول الله وهو صلى الله تعالى عليه وسلم انتقل الى ربه فقال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف
ما بين جنبي **وقال الاستاد** ابو منصور البغدادي رحمه الله تعالى
قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
حي بعد وفاته وانه عليه الصلاة والسلام • يسر بطاعة امته كما قال صلى الله
عليه وسلم • حياتي خير لكم تحدثوني ونحدثكم • ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم
فما رايت من خير حمدت الله تعالى واشكر عليه • وما رايت من شر استغفرت الله

تعالى

تعالى لكم • وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم كما رواه الحافظ
المنذري علمي بعد وفاتي • كعلمي في حياتي وقال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم • ما من احد يسلم علي
الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه السلام • وقد تقدم قول مالك
رحمه الله في مناظرة المنصور وان حرمته صلى الله تعالى عليه وسلم ميتا •
كحرمته حيا • وقال ابن عبد السلام والادب معه صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد وفاته كمثل الادب في حياته كيف كنت تصنع في حياته تصنع بعد وفاته
من الاحترام والاطراق بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم وترك
الخوض فيما لا ينبغي ان يخوض فيه • وفي الكبير للطبراني في حديث من
آذى اهل المدينة آذاه الله تعالى وعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس
اجمعين • لا يقبل منه صرف ولا عدل كذا لفظ ما روى البخاري والمومن
لا يرضى لاخافة نبيه واذائه واهانته بعدم حفظ حرمة جاره واذاء اهل
بلده وقصدا اهانتهم • لان في فتاوى التاتارخانية وفي الفيروزابادي من قصد
اهانة نبي او قصد اظهار عيب له صلى الله عليه وسلم • حتى اذا قال زر النبي صلى
الله عليه وسلم المبارك وسخ اهانة او قصد اظهار عيب له صلى الله تعالى عليه وسلم
يكفر تم كلام الفيروزابادي رحمه الله واذا روى رجل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم

الش

وردة آخر قال بعض مشايخنا انه يكفر ومن المتأخرين من قال ان كان
الحديث متواترا يكفر وكذلك لو قال بطريق الاستخفاف سمعناه
كثيرا يكفر عند بعض مشايخنا ومن عاب نبيا من الانبيا في شيء ما
او لم يرض بسنة من سنن المرسلين فقد كفر ومن قرا القران على ضرب
الدف او القصب فقد كفر كذا في تاتارخانية ولو لم يكن خوف التطويل لجمعنا
من الاحاديث الصحاح مائة حديث في حق التعظيم والحرمة والحديث
الواحد يكفي للمؤمن الكامل المصدق في الخوف والتحرز لقوة كمال
الايمان ورحمة للجيران ليكونوا في الامن والامان ولكن رايتنا
اكثر الناس يهلكون انفسهم باستحقاق الوعيدات بعدم الحرمة والتعظيم
اللتي عظم الله تعالى نبيه به عليه الصلاة والسلام وترك ما امر الله
تعالى الى عباده المؤمنين من التعظيم والحرمة لسيدنا ونبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم في ضمن حرمة جاره واهل بلده بالاذا المتضمن في
ضمن اذاء جاره عليه الصلاة والسلام لاسيما خدامه بالطمع او بالرياسة
والتكبر او حماية لاحد ممن طمع فيه ولا يتفطن بمقتضى اقوالهم وجزاء افعالهم
من الوعيد الموعود وهو استحقاق اللعن المبعد عن الرحمة وعدم قبول العبادة
وسقاية عصارة اهل النار وفي خلافه الشفاعة والقرب في الجنة فقصدنا

ارشاد

ارشاد كل مؤمن لان يكون مظهرا للشفاعة المذكورة الموعودة لحافظ
الحرمة في الاحاديث ولا يكون ممن سقي بصديد اهل النار لعدم حفظ
الحرمة في الجار لشيء ما تنبيها وتذكيرا لمن يعلم وتعليما وتكريما
لمن لا يعلم لان من قصد زيارة قبر سيد المرسلين وحبيب رب العالمين
صلى الله تعالى عليه وسلم ودخول المدينة المنورة بلا في جيرانه ويدخل
بلدة المنورة او يجي اليه احد من الجيران او من الخدام لحاجة ما من الحاجات
هنا الى مكانكم تكسرون حرمته تظنون انكم تكسرون خاطره وقلبه
وتؤذونه ما تكسرون ولا تؤذون في ضمن كسر حرمة الجار وضمن
اذايه الا حرمته عليه الصلاة والسلام ولا تؤذون الا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ما دل عليه الحديث المذكور بعدم الالتفات
اليه او بتحقيره في غيبته او في قلبه او بتاخير حاجته بان يشتغل بحاجة
غيره كائنا من كان يؤدي الى كسر حرمته وعدم تعظيمه صلى الله تعالى
عليه وسلم بمقتضى قوله عليه الصلاة والسلام في الاحاديث المذكورات
انفا من حفظ حرمتي في جيراني كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني او من ضيع يعني وصيته عليه الصلاة والسلام
سقي من حوض صديد اهل النار او يظلم لاحد في المدينة او يحفظ الما فيه

والحاي في المغرب او في المشرق او في اي مكان كان يستحق اللعن المكروه
المبعد من الرحمة وعدم قبول فرضه ونفله وهو لا يعلم ولا يتفطن
بما استحق مما ذكر واما اذا عرف كله يجتنب المؤمن الخالص بقوة نور
ايمانه ومحبته الى نبيه عليه الصلاة والسلام ويراعي حرمة سيد
المرسلين في ضمن حرمة جاره او خادمه على قدر احتياجه الى شفاعته
صلى الله تعالى عليه وسلم واما المغرور لا يلتفت الى شيء مما ذكر
لاختتام قلبه وغروره بالاعتماد على ما هو عليه في الدنيا من الدولة
الفانية المذلة في الاخرة بحسب المبتلى انه يثبت على ما هو عليه
في الدنيا ولم يفكر قول من قال، يا راقد الليل مسرورا باوله
ان الحوادث ليطرقن اسحارا، وقول من قال
لا تامنن بليل طاب اوله، فرب اخر ليل اجج النارا،
من لم يساعده قسمة السوابق، لم ينفعه نصح الخلائق، من كلام
القشيري رحمه الله ونحن نقول من لم يسبق له السعادة الازلية
ياتي ليه في الاخرة الشقاوة الابدية، ثم يقول واحسرتا على ما فرطت
في جنب الله، فيقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، ولم اتخذ فلانا
خليلا، فستذكرون ما اقول لكم يوم لا ينفع التذكر فيه كما قال تعالى

وكما قال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون

وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون سورة البقرة

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ومن عمل بما امر الله تعالى
من التعظيم والحرمة وبما وعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون مظهرا للشفاعة
الخاصة الموعودة لحافظ الحرمة والقربة في الجنة واما من خالف
ما امر الله تعالى به وما نهى عنه وعمل خلاف ما علق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
شفاعته الخاصة وهو حفظ الحرمة يستحق اللعن والعذاب المهين
وحبط الاعمال بالنصوص المذكورة وعدم قبول العبادة وسقاية
العصارة وتعجيل الهلاك بسوء الارادة وعدم حفظ الحرمة وتضييع
الوصية والحماية للمؤذي بالاخافة والاهانة لاهل المدينة،
ولو رايت احدا يؤذي اهل جيران سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم
ويخيفهم او يحمي المؤذي لهم يطير في السماء، ويصلي في الهواء، ويمشي على
الماء، اقطع جناحيه فليحكم انه مستدرج غير مقبول العبادة وملعون
معجل الهلاك بدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله من اراد بلدي واهل
بلدي بسوء فعجل هلاكه لان دعا النبي عليه الصلاة والسلام مقبول لا يرد
واما اللعن والعذاب بشهادة النص الوارد فيمن اذا الله ورسوله كما كان اللعن
وعدم قبول العبادة وعدم قبول العبادة في حق من اثم وظلم وحمى لاثم
وظالم واخاف اهل المدينة في قوله عليه الصلاة والسلام من احدث حدثا او اوى

كما الفوح بالاذى والاخافة والطماية ح

محدثا فعليه لعنة الله تعالى لا يقبل منه صرف ولا عدل الحديث حفظنا
الله تعالى وإياكم من جميع الوعيدات والموجبات ورزقنا بموجب
الوعد بالشفاعة والقربة في الجنة وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ورحم الله
امرأ فهم ما في هذه الرسالة وعمل به ويدعوا
لمن جمع ويدخل الجنة بفضله آمين
وقل رب اغفر وارحم وأنت
خير الراحمين